اتجاهات الصحفيين نحو عدائية تغطية الصحف المصرية لأزمة نقابة الصحفيين مع الداخلية وتأثيرها على القرار الانتخابي لمرشحي انتخابات النقابة

دراسة ميدانية

د. غـــادة شـكـري محمود (*)

المقدمة:

شكلت النقابات المهنية في مصر بيئة وسطية بين العمل السياسي الحزبي المباشر وبين النشاط الاجتماعي والخدمي، وإذا كان من الصعب اعتبارها مؤسسات حزبية فإنه من الصعب أيضًا النظر إليها على أنها نقابات مهنية تمامًا لا علاقة لها بالسياسة[1].

ويرى البعض أن نقابة الصحفيين المصريين لم تسقط في فخ التحزب نظرًا لوعي الصحفيين وقدرتهم على الفصل بين انتماءاتهم الحزبية وعملهم النقابي[2]، ويشير البعض إلي أن وحدة الجسم الصحفي هي التي حفظت لنقابة الصحفيين دورها ومنعت محاولات الهيمنة والسيطرة والاحتواء، في حين يرى البعض أن نقابة الصحفيين أصبحت موطنًا للانقسام السياسي، وحلت الصحف أحيانًا محل القضاء في المحاكمة والحكم في القضايا العامة، وتبني النقابة دورًا سياسيًا قد يدفعها إلى قلب المعارضة السياسية والى حدوث مواجهات بين النقابة المهنية والسلطة السياسية[3]، وهو ما حدث في أزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية والتي عُرفت إعلاميًا بـ (اقتحام نقابة الصحفيين)، حيث تمثلت الواقعة بدخول عدد من أفراد الأمن في 1 مايو 2016 للقبض على اثنين[**] من الصحفيين من داخل مبني النقابة بعد أن لجأوا إليها بعد صدور أمر ضبطهم وإحضارهم على خلفية مظاهرات الاعتراض على ملكية جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، واعتبر مجلس النقابة الواقعة تجاوز في حق النقابة وانتهاك لحرمة النقابة.

في الوقت نفسه نفت وزارة الداخلية كون الواقعة اقتحامًا لمبني النقابة، وإنما تنفيذًا لقرار النيابة الصادر بضبط عضوي النقابة واعتبارهما محاولة من العضوين للزج بالنقابة في مواجهة أجهزة الأمن لإحداث حالة من الفوضى[4]. أدى تطور الأحداث إلى انقسام موقف وتوجهات الصحفيين ما بين مؤيد للموقف التصعيدي التي اتخذته النقابة من خلال عدد من القرارات[5].

(*) مدرس الصحافة – أكاديمية أخبار اليوم.

(**) عمرو بدر رئيس تحرير بوابة يناير، ومحمود السقا الصحفي المتدرب بنفس البوابة.

بينما على الجانب الآخر شكل عدد من الصحفيين (جبهة تصحيح المسار)(**) لحل الأزمة واعتبرت أن مجلس النقابة تبنى اتجاهًا تصاديميًا منحرفًا عن دوره في الحفاظ على وحدة الكيان النقابي وتطوير العمل المهني والخدمي، وخرجت تلك الجبهة(*) بعدد من القرارات ساندها فيها جانب آخر من الصحفيين مؤيدين لموقف الداخلية(6).

ونتيجة لهذا الانقسام تم توجيه اتهامات متعارضة للصحف المصرية أما بالتحيز لطرف وزارة الداخلية وهجومها على موقف نقابة الصحفيين من الأزمة أو العكس، أو اتهام الصحافة بالتحول في موقفها من الأزمة مع مرور الوقت، فكلتا المجموعتين من الصحفيين يرون أن التغطية الصحفية لا تدعم موقفها وإنما مؤيدة وداعمة للطرف الآخر، وهو نفس مضمون نظرية إدراك عدائية وسائل الإعلام التي تشير إلى "ميل الأفراد الأكثر انغماسًا أو استغراقًا في قضية جدلية أو خلافية إلى إدراك التغطية الإعلامية لهذه القضية على أنها عدائية Hostile ضد وجهة النظر التي يعتقدون في صحتها"(7).

ويُعد القائم بالاتصال مكونًا رئيسًا في العملية الإعلامية وأحد أهم آليات نجاح العملية الإتصالية، فالقائم بالاتصال لايقل أهمية عن دراسة مضمون الرسالة الإعلامية وجمهورها، بالإضافة إلى العلاقة بين القائمين بالاتصال في الصحافة المصرية والكيانات والهيئات النقابية وفي مقدمتها نقابة الصحفيين، إلي جانب تأثير إتجاهات القائم بالإتصال نحو الرسالة التي ينقلها والجمهور المستهدف علي طريقة صياغته لمضمون الرسالة بشكل كبير.

لذلك سعت الدراسة إلي التعرف علي تقييم الصحفيين للتغطية الصحفية للأزمة بين نقابة الصحفيين ووزارة الداخلية والمعروفة إعلاميًا بقضية (اقتحام وزارة الداخلية للنقابة) وإدراك القائم بالاتصال لعدائية تلك التغطية – خاصة وأنه من يصنع تلك المادة- وهل يجد أن تلك التغطية أثرت عليه أو على الصحفيين الآخرين في اتخاذ قراراهم الانتخابي نحو مرشحي التجديد النصفي للنقابة في 17 مارس 2017، والتي فاز فيها الصحفي عبد المحسن سلامة بمنصب النقيب في مواجهة الصحفي يحيي قلاش.

(**) – دعوة جميع الصحف المصرية لنشر شعار (لا لحظر النشر .... لا لتقييد الصحافة).
- دعوة نواب الشعب بتقديم طلب إحاطة للحكومة عن واقعة اقتحام النقابة.
- منع نشر اسم وزير الداخلية، والاكفاء بنشر صورته (كنجاتيف) ومقاطعة أخبار وزارة الداخلية.
- إقامة دعوة قضائية ضد وزارة الداخلية. - رفض التلويح بتوجيه اتهامات قانونية لنقيب الصحفيين.
- تشكيل لجنة لإدارة الأزمة

(*) - لا ينبغي على نقابة الحصفيين أن تعتبر نفسها سلطة فوق سلطات المؤسسات الصحفية، فهي سلطة أدبية.
- لا يجوز للنقابة أن تتصرف كحزب سياسي، وعلى مجلس النقابة أني لتزم بالدفاع فقط عن حقوق الصحفيين والارتقاء بقدراتهم المهنية.
- ضرورة تشكيل لجنة محايدة من الصحفيين لكشف ما حدث وأدى للأزمة التي جرت بين نقابة الصحفيين والأمن

ثانياً: الإطار المنهجي للدراسة:

1- مشكلة الدراسة:

تباينت اتجاهات التغطية الصحفية لتقييم أداء مجلس نقابة الصحفيين الأسبق برئاسة يحيي فلاش في أزمة النقابة مع وزارة الداخلية والمعروفة إعلاميًا بقضية (اقتحام نقابة الصحفيين)، حيث مالت بعض الصحف إلى تقييم أداء مجلس النقابة بشكل إيجابي، ومن ثم سعت تلك الصحف لتأييد ومساندة موقف مجلس النقابة ضد وزارة الداخلية، بينما مال البعض الآخر من الصحف إلى تقييم أداء المجلس بشكل سلبي، ومن ثم وجهت الصحف انتقادات حادة للمجلس ثم حدث أن تحولت بعض الصحف في موقفها وتغطيتها من مؤيد للنقابة إلى معارض.

وانعكس هذا التباين في مواقف الصحفيين وأدائهم على طبيعة التغطية الصحفية المرتبطة بهذا الموضوع، سلبًا أو إيجابًا، تأييدًا أو معارضة، كما انعكس هذا الاختلاف في توجهات الصحفيين على اختيار المرشحين لمجلس النقابة في التجديد النصفي للمجلس، وبالتالي دعت الحاجة إلى التعرف على إدراك الصحفيين لعدائية تغطية الصحف تجاه الأزمة وموقف النقابة، وهل كان للتغطية الصحفية تأثير على الصحفيين في اختيار مرشحي النقابة في انتخابات التجديد النصفي؟، ومن ثم تحددت المشكلة البحثية على النحو التالي: (اتجاهات الصحفيين المصريين نحو عدائية التغطية الصحفية لأزمة النقابة والداخلية وعلاقتها بالقرار الانتخابي تجاه مرشحي النقابة، دراسة في ضوء مدخل تحيزات وسائل الإعلام).

2-أهمية الدراسة:

1) تختبر هذه الدراسة فرضيات نظرية عدائية وسائل الإعلام القائم بالاتصال وصانع المادة التحريرية، وهو يمثل مجتمع بحثي جديد لاختبار فروض النظرية، كما يمثل سياق مختلف عما طُبقت فيه النظرية من قبل.
2) التعرف على تأثير التغطية الصحفية لأزمة نقابة الصحفيين مع الداخلية على القائم بالاتصال في اختيار مرشحي النقابة في انتخابات التجديد النصفي في مارس 2017.
3) أهمية القضية التي طرحتها الدراسة وهي أزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية، وما مثلته تلك القضية من اهتمام لدى الرأي العام بشكل عام والصحفيين بشكل خاص والتي عكست درجة انقسام كبيرة بمجموع الصحفيين واتجاههم نحو مفهوم الأداء النقابي
4) أهمية دراسة القائم بالاتصال باعتباره حجر الزاوية في صناعة النص الصحفي والعملية الاتصالية، والوقوف على نظرة القائم بالاتصال للمنتج الصحفي الذي يصنعه غيره من زملائه في كونه متحيز أم غير متحيز (مع/ ضد) في قضية تمس الصحفي ذاته ونقابته.

5) رصد وتفسير رؤية الصحفي المصري لأداء نقابته في ضوء التحديات التي تواجهها.

3- أهداف الدراسة:

1) اختبار شعور القائم بالاتصال (الصحفيين) بعداء التغطية الصحفية اللازمة لأزمة نقابة الصحفيين مع الداخلية.
2) اختبار العوامل المؤثرة على تقييم الصحفيين لأداء الصحف تجاه أزمة النقابة مع الداخلية.
3) التعرف على تأثير التعرض لعدائية التغطية الصحفية على القرار الانتخابي للصحفيين في اختياراتهم لمرحشي النقابة في انتخابات التجديد النصفي.
4) الكشف عن تأثير نمط الملكية على التغطية الصحفية تجاه أزمة النقابة مع الداخلية من وجهة نظرة القائم بالاتصال.
5) التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط بين الصحفيين ونقابتهم.
6) التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها الصحفيون داخل نقابة الصحفيين.

ثانيا : الدراسات السابقة

تستعرض الباحثة بعض الدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث من خلال محورين هما: المحور الأول: دراسات مرتبطة بالنقابات الهيئات المنظمة للصحافة .

المحور الثاني: دراسات مرتبطة بنظرية العدائية .

وذلك للتعرف على الحدود المنهجية والمعرفية التي استخدمتها الدراسات السابقة للاستفادة منها في هذه الدراسة، وقد تم عرض الدراسات تبعًا للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث تبعًا للنحو التالي:-

المحور الأول: الدراسات المرتبطة بالنقابات والهيئات المنظمة للصحافة.

1- لبنى عبدالغفار جاويش (1997)[8]: استهدفت الدراسة التعرف على دور نقابة الصحفيين في الحياة السياسية في مصر في الفترة من 1941 إلى 1971، وتوصلت الدراسة إلى أن نقابة الصحفيين منذ إنشائها و يؤثر النظام السياسي على تطورها بشكل كبير من خلال التدخل في شئونها.
2- حسن محمد عبدالرحمن (2004)[9]: تسعى الدراسة للتعرف على دور نقابة الصحفيين في القضايا المتعلقة بالتأهيل والتدريب، والمشكلات المادية التي يتعرض لها الصحفييون وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (70) صحفيًا، وتوصلت الدراسة إلى اتفاق القائمين بالاتصال في فلسطين على عدم قيام النقابة بدورها وخاصة في حماية الصحفيين.
3- محمد السيد سعيد (2004)[10]: سعى الاستطلاع لإجراء مسح لآراء أعضاء

النقابة في أحوال الصحافة والصحفيين في الفترة من 2003/9/15-2004/2/15، وتوصلت الدراسة إلى دعوة أغلبية كبيرة من الصحفيين للنقابة للتركيز على قضايا الأجور والمرتبات والمعاشات بنسبة 68%، ثم نسبة من المبحوثين (11.5%) تطالب النقابة بالتركيز على قضية إصلاح التشريعات الصحفية.

4- Bulter Cain,(2011)[11] :

رصد دور المنظمات الصحفية في مساندة الصحفيين المصريين خلال أحداث العنف التي تعرضوا لها أثناء تغطية التظاهرات التي شهدتها مصر منذ قيام ثورة يناير، وطبيعة المساندة التي قدمتها للصحفيين، وطبقت الدراسة على ثلاث منظمات غير رسمية هي (مراسلون بلا حدود – الاتحاد الدولي للصحفيين- لجنة حماية الصحفيين)، و توصلت الدراسة إلى أن الكيانات النقابية والتنظيمات المهنية غير الرسمية قامت بدور إيجابي في الاهتمام بقضايا الصحفيين ودعمهم وتعزيز سلامتهم و حمايتهم في أحداث العنف.

5- وائل محمد العشري (2011) [12]: استهدفت الدراسة التعرف على التشريعات المتعلقة بنقابة الصحفيين في تطورها، و التعرف على الظروف و العوامل الاقتصادية ومدى الإستقلال المالي للنقابة، والعلاقة بين النقابة و السلطة السياسية، و كذلك الأدوار المهنية، و توصلت الدراسة إلى عدم قدرة النقابة على حماية أعضائها نتيجة التحديات العديدة التي تواجهها، بالإضافة إلى عزوف قطاعات واسعة من الصحفيين عن المشاركة في العمل النقابي، و إختزال علاقاتهم بها في حدود الخدمات التي تقدمها للأعضاء.

6- نسرين رياض عبدالله (2012)[13]:- سعت الدراسة لفهم سمات بيئة العمل الصحفي في مصر و الأردن و تأثيرها على القائم بالاتصال في صحف البلدين من خلال فترة معاصرة تمتد م 2010 إلى 2011، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (158) صحفيًا مصريًا، و(131) صحفيًا أردنيًا، وتوصلت الدراسة إلى تقصير عمل نقابة الصحفيين ويظهر ذلك في الغياب الرقابي للنقابة، وعدم حمايتها للصحفيين.

7- ياسر أحمد عبدالغفور(2012)[14]:- تسعى الدراسة إلى رصد مسيرة نقابة الصحفيين الفلسطينية ونشأتها و تطورها، بالإضافة إلى رصد العوامل التي أدت إلى وجود حالة إنقسام داخلي، إلى جانب التعرف على الأدوار التي تؤديها النقابة في خدمة الصحفيين والمجتمع، وتوصلت الدراسة إلى أن الخلافات السياسية و الشخصية والحزبية تعد أحد العوامل التي أدت إلى ضعف قيام نقابة الصحفيين بدورها، هذا بالإضافة إلى عدم قيام النقابة بدورها المناسب في حماية الصحفيين سواء بتحسين شروط العمل أو حمايتهم من عمليات القمع التي يتعرضون لها.

8- محمد ابراهيم بسيوني (2013)[15]: سعت الدراسة لرصد و تحليل كيفية إدارة نقابة الصحفيين لأزمة الصحافة في مصر بعد ثورة 25 يناير بأبعادها المختلفة والبدائل التي طرحتها لكيفية التعامل معها، وذلك من خلال التحليل الكيفي (832) موضوع صحفي ما بين إخباري ورأي، وتوصلت الدراسة إلى تراجع دور نقابة الصحفيين في معالجة أزمة الصحافة نتيجة انقسام أعضاء المجلس والصراع بين النقيب ومعظم أعضاء مجلسه على خلفية الاختلاف السياسي و غابت وحدة الصف الصحفي.

9- شيماء سمير أبوعميرة، (2014)[16]:- سعت الدراسة لتحليل اتجاهات الصحفيين المصريين نحو التشريعات الخاصة بحرية تداول المعلومات، ونشرها التي تنظم عملهم في مصر، و ذلك في الفترة من أبريل 2011 حتى أخر أكتوبر 2011، و ذلك بالتطبيق على (457 فرداً) من الصحفيين في مختلف الصحف المصرية، بالإضافة إلى عينة من الخبراء القانونيين والأكاديميين من أساتذة الإعلام و السياسة والإحصاء، وقد توصلت الدراسة إلى (68%) من الخبراء يرون أن التثقيف والتدريب هو الطابع الذي يغلب على دور الصحفيين، بينما يرى (68%) من الصحفيين أن تقديم الخدمات هو الدور الذي يغلب على دور نقابة الصحفيين، بالإضافة إلى اتفاق كل من الصحفيين والخبراء على أن العلاقة بين الصحافة و السلطة خلال العقد القادم ستكون علاقة شد وجذب.

10- فتحي حسين عامر(2014) [17]:- تسعى الدراسة للتعرف على موقف ورؤى الصحفيين في الصحف المصرية "الورقية و الإلكترونية، من تطوير نقابة الصحفيين في مصر في ظل دستور 2014، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالتطبيق على (200) مفردة، و توصلت الدراسة إلى أن الصحفي يرى علاقته بالنقابة هي المساعدة في حصوله على ترخيص مزاولة المهنة في الترتيب الأول، كما أنها مكان للاستراحة و الترفيه و تناول الأطعمة في الترتيب الثاني، كما توصلت الدراسة إلى أن من المشكلات التي يعاني منها الصحفيين جاء (غلبة الانتماءات السياسية لأعضاء مجلس النقابة على حساب الاعتبارات المهنية) في الترتيب الثاني.

11- إبراهيم محمود زقوت(2015)[18]:- تسعى الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل المؤثرة في تطور أداء نقابة الصحفيين الفلسطينيين خلال الفترة من (1998-2013) وذلك بالتطبيق على عينة من الصحفيين الفلسطينيين الأعضاء في نقابة الصحفيين الفلسطينية، و توصلت الدراسة إلى أن ضعف مجلس النقابة من أهم المعوقات التي أعاقت تطور أداء النقابة، إلى وجود تأثير للأيدولوجيات السياسية بين الكتل النقابية على تطور الأداء العام للنقابة، بالإضافة إلى معاناة النقابة من تبعيتها للسلطة السياسية مما يؤثر على أدوراها.

12- سلمى إبراهيم شاهين (2015)[19]: سعت الدراسة لتحليل العلاقة بين طبيعة

التكوين المهني والسياسي والإيدولوجي لقيادات نقابة الصحفيين بأساليب إدارتهم للعمل النقابي ومواقفهم من القضايا المهنية والمجتمعية. وتوصلت الدراسة إلى تأثير طبيعة العمل داخل نقابة الصحفيين المصريين بطبيعة تكوين قياداتها مهنيًا وسياسيًا وطبيعة اتجاهاتهم تجاه القضايا المهنية و مواقفهم من السلطات السياسية المختلفة، مما جعل النقابة مرتبطة بالانتماءات المهنية والسياسية لقياداتها، وبالتالي سيطرت حالة من التداخل بين العمل النقابي والعمل السياسي.

13- ريم أحمد عادل(2015)[20]: - سعت الدراسة لتوصيف وتحليل المواقع الإلكترونية للنقابات المهنية المصرية (ومنها نقابة الصحفيين)، ومدى استفادتها من هذه الوسيلة الاتصالية في تحقيق أهدافها، وربط ذلك بمدى استفادة أعضاء النقابات لهذه المواقع، وذلك من خلال استخدام إستمارتي تحليل المضمون للمواقع، واستمارة استقصاء للتطبيق على أعضاء النقابات والذي بلغ عدد عينتهم (200) مفردة، و توصلت الدراسة إلى اهتمام النقابات المهنية باستخدام مواقعها الإلكترونية في إدارة القضايا والأزمات التي تتعرض لها بنسبة (35.7%)، كما جاء هدف يدعم علاقة النقابة بالأعضاء الحاليين ومحاولة جذب أعضاء جدد في الترتيب الأول ضمن الأهداف التي تريد النقابات المهني تحقيقها من استخدام المواقع الإلكترونية، بينما ذكر المبحوثون أن أول ـأسبابهم التي تدعوهم لزيارة المواقع الإلكترونية للنقابات المهنية هو الحصول على معلومات عن أنشطة النقابة.

14- غادة عبدالتواب اليماني(2015)[21]:- سعت الدراسة لرصد و تحليل اتجاهات عموم الصحفيين من النقابيين و غيرهم من المنتمين إلى تلك الكيانات البديلة نحو الدور الراهن لنقابة الصحفيين في ظل التحديات المحيطة بها، بالإضافة إلى معرفة الاتجاه نحو فكرة تواجد تعددية نقابية للحصول على إمتيازات بديلة، و توصلت الدراسة إلى إدراك الصحفيين لسلبية الأداء النقابي، كما توصلت الدراسة إلى أن العوائق السياسية و الإدارية هي من أبرز العوائق داخل المنظومة النقابية.

15- فتحي حسين عامر(2016)[22]: - تسعى الدراسة للتعرف على اتجاهات الصحفيين في الصحف المصرية نحو تعددية النقابات الإعلامية في مصر بعد ثورة 25 يناير في ظل فشل قانون نقابة الصحفيين في تلبية إحتياجات الصحفيين و تفاعله مع المتغيرات المجتمعية، وتوصلت الدراسة أن المشكلات التي يعاني منها العمل النقابي الإعلامي فرض شرط التعيين بالصحفيين وممارسة المهنية للحصول على عضوية النقابة في الترتيب الأول، بينما جاءت مشكلة عدم استقلال النقابة عن السلطة الحاكمة للبلاد في الترتيب الثالث ضمن المشكلات النقابية.

المحور الثاني: الدراسات المرتبطة بنظرية عدائية وسائل الإعلام:

1- Michael Huge and Carroll J-Glynn (2010)[23]

تسعى هذه الدراسة لبحث تطور عدائية وسائل الإعلام وذلك بالتطبيق على التغطية الإعلامية للحملات الانتخابية في إنتخابات منصب الحاكم على مستوى الولاية، وتوصلت الدراسة إلى وجود تصورات للناخبين بتحيز التغطية الإعلامية، الأ أن تأثير العدائية على الرأي العام كان ضئيلاً، بينما كان التأثير قويًا على التحيزات الفردية.

2- Kyun Sookim (2011)[24]

تستخدم هذه الدراسة تأثير آلية تصور عدائية وسائل الإعلام حول سياسات الاحتباس الحراري في الولايات المتحدة الأمريكية والعواقب الديمقراطية لهذا التصور، في محاولة لتحديد الجمهور والعوامل الصحفية التي تحول دون إثارة قلق عاجل بشأن تغير المناخ، و تؤكد هذه الدراسة أن الحزبية لعبت دورًا مهمًا في الاختلافات الإدراكية فيما يتعلق بالتحيز الإعلامي في مجال مهم من الصحافة العلمية- تغير المناخ، وقد تم اختبار غضب المستهلكين كمتغير وسيط للبحث عن إدراك عدائية وسائل الإعلام.

وقد توصلت الدراسة إلى التصور العدائي لوسائل الإعلام يرتبط بشكل إيجابي بثقة الأفراد في التغطية الإخبارية لقضية الاحتباس الحراري والاختيار الانتقائي للأخبار.

3- الأميرة سماح فرج (2013)[25]: استهدفت الدراسة بحث العلاقة بين التوجه السياسي والإيديولوجي لستة من التنظيمات و الأحزاب السياسية في مصر، وبين تقييم هذه العينة من أفراد الأحزاب السياسية المصرية للتغطية الإخبارية التي قدمتها وسائل الإعلام الإخبارية المصرية والعربية لأحداث ثورة 25 يناير في مصر، وقد توصلت الدراسة إلى عدم إمكانية اعتبار المتغيرات الاتصالية والديموغرافية للمبحوثين متغيرات وسيطة ذات تأثيرات محددة، وهذا يعني أن تأثيرات الاتجاه العدائي نحو وسائل الإعلام موجودة بالفعل في المجتمع بغض النظر عن كثير من خصائص الأفراد الديموغرافية والاتصالية.

4- حسناء سعد منصور(2013)[26]: سعت الدراسة لرصد وتحليل مصداقية البرامج الحوارية الفضائية لدى مشاهديها من المغتربين المصريين في المملكة العربية السعودية حول موضوع الدستور المصري 2012، و إنعكاسه على تشكيل اتجاهاتهم نحو ما تطرحه البرامج الحوارية من قضايا و أفكار بشكل عام، و توصلت الدراسة إلى أن مؤيدي التيار الليبرالي كانوا أكثر إدراكًا لعدائية البرامج الحوارية من مؤيدي التيار الإسلامي.

5- عبدالعزيز السيد عبدالعزيز(2013)[27]: سعت الدراسة للتعرف على اتجاهات جمهور الأحزاب المصرية نحو عدائية تغطية الصحف المصرية لدستور 2012، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (400) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى عدم تأثير العوامل الديموغرافية على مستوى درجة إدراك العدائية والمصداقية للتغطية الصحفية للدستور لدى جمهور الأحزاب الليبرالية والإسلامية، كما توصلت الدراسة إلى الارتباط الوثيق بين الثقة في الصحف المصرية وبين درجة ومستوى عدائية التغطية الصحفية للدستور لدى جمهور الأحزاب الليبرالية والإسلامية.

6- Kelly K. Dialy, (2014)[28] :

سعت الدراسة إلى معرفة تأثير مصداقية المصدر على إدراك الحزبيين أو (الأشخاص ذوي المواقف المتطرفة) على التغطية الإخبارية المتوازنة على أنها منحازة ضد مواقفهم الخاصة، وقد تم اختبار ثلاث أبعاد لمصداقية المصدر هي (الثقة، الكفاءة، وحسن النية)، و توصلت الدراسة إلى أن متغير (عدم الثقة) ليس ذو تأثير قوي لتفسير تحيز المصدر في جميع الظروف، بينما كان متغير كفاءة المصدر مؤشرًا مهمًا لإدراك عدائية وسائل الإعلام.

7- P. Sol Hart,(2015)[29]:

قامت الدراسة بمسح شامل لمواطني الولايات المتحدة الأمريكية للتعرف على كيفية تأثير لإدراك عدائية وسائل الإعلام على الإستقطاب الإيديولوجي لقضية التغيرات المناخية بشكل مباشر و غير مباشر، وذلك من خلال التأثير الذي تحدثه شبكات التواصل الاجتماعي على النقاش حول تلك القضية. و توصلت الدراسة أن شبكات التواصل تزيد من استقطاب الرأي بين الليبراليين والمحافظين، و كشف التحليل عن تأثير غير مباشر و قوى لإدراك عدائية وسائل الإعلام بين الشبكات الاجتماعية التي تضم إيديولوجيات حزبية مختلفة.

8-Barbara K.Kaye and Thomas J. Johnson (2016)[30]:

تسعى هذه الدراسة للتنبؤ بالوقت الذي سيقضيه الفرد أمام وسائل الإعلام من خلال الانتخابات الرئاسية لعام 2012، و هل عوامل الحزبية واستخدام الإنترنت والتصورات الخاصة بالتحيز الإعلامي تتنبأ بالوقت الذي يقضيه الفرد مع وسائل الإعلام التقليدية، و توصلت الدراسة أن الأفراد الذين اعتقدوا أن وسائل الإعلام متحيزة ضد أوباما أمضوا وقتا أقل مع وسائل الإعلام المحافظة، و أكثر من ذلك مع وسائل الإعلام الليبرالية وشبكة سي ان ان المحايدة، بينما قضى أولئك الذين اعتبروا وسائل الإعلام معادية للمرشح (رومني) القليل من الوقت مع وسائل الإعلام الليبرالية و الحيادية.

9-Oren Livio, Jonathan Cohen (2016)[31]**:**

استكشفت الدراسة من خلال إستخدام ردود البالغين الإسرائيليين والبالغ عدد عينتهم (ن= 405) على استبيان عبر الإنترنت، استكشفت هذه الدراسة العديد من المتنبئين لثقة الجمهور في الصحفيين ووجدت أن: المراسلات المدركة بين التجربة الشخصية المباشرة والتقارير الإخبارية كانت أقوى مؤشر على ثقة الصحفيين والصحيفة، بالإضافة إلى أنه تم العثور على مستويات عامة من ثقة الجمهور في الصحفيين منخفضة بشكل ضئيل، و تشير هذه النتائج إلى أن انخفاض مستويات الثقة في الصحفيين قد يرتبط بالتقييمات الفعلية لجودة الأداء الإعلامي من قبل الأفراد وبالتالي إعادة تركيز مسألة الثقة على الممارسة الصحفية وليس علي سمات الجمهور.

10-عمرو محمد عبدالحميد (2016)[32]: سعت الدراسة للتعرف على العوامل المؤثرة في إدراك الجمهور المصري لمصداقية القنوات التليفزيونية المصرية ومواقع التواصل الاجتماعي في تغطيتها للقضايا السياسية، و توصلت الدراسة إلى وجود تأثير لمتغيرات الاهتمام و الكفاءة و المشاركة السياسية للمبحوثين كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين مستوى الاعتماد على الوسائل الإعلامية محل الدراسة وإدراكهم لمصداقية تناولها للانتخابات البرلمانية 2015.

11-Mei-Chen Lin, Paul M. Haridakis, and Gary Hanson, (2016)[33]:

قامت الدراسة برصد التصورات البارزة من التحيز الإعلامي العدائي خلال حملة الانتخابات الرئاسية عام 2012-، وكانت الفرضيات تدور حول الاختلافات الفردية مثل (السخرية السياسية)، وهوية المجموعات مثل (حالة المجموعة، التحيز بين المجموعات، و الإيديولوجية السياسية) وذلك باختلاف مستخدمي وسائل الإعلام حول هذه التصورات، وتوصلت الدراسة إلى أن الأفراد الذين يتعرضون للتليفزيون وللشبكات الاجتماعية يكون تصوراتهم بعدائية وسائل الإعلام ضعيفة مقارنة بالأفراد الذين يتعرضون للراديو والفيديو.

12-Jadick Christopher (2017) [34]:

سعت الدراسة للتعرف على قدرة وسائل الإعلام في إخبار الجمهور طبقًا لانتشار الأخبار والتعليقات السياسية وذلك باستخدام نظرية الحكم الاجتماعي، وقدمت هذه الدراسة فرضيتين: أن مستخدمي الأخبار سيجدون مصداقية أكبر في الأخبار السياسية عندما تقدمها وسائل الإعلام التي يفضلونها.

وقد سعت الدراسة لمعرفة هل يوجد تأثير كبير على مصداقية الأخبار غير السياسية بسبب التغطية الإخبارية لها، وذلك من خلال تعريض كل من الجمهوريين و الديمقراطيين لثلاثة من التقارير السياسية، و ثلاث تقارير غير سياسية، و طُلب منهم تقييم تحيز ومصداقية تلك التقارير، وكانت تلك التقارير تم عرضها من خلال قناتي Fox News وCNN لتحديد ما إذا كان مصدر الأخبار وحده يؤثر عل إدراك العدائية، وتوصلت الدراسة إلي إدراك الجمهوريين لمصداقية التقارير الإخبارية لقناة Fox News التي يفضلونها، بينما وجدوا التقارير التي قدمتها قناة CNN أكثر عدائية لتوجهاتهم.

بينما أبدى الديمقراطيون ثقة أكبر للتقارير التي قدمتها شبكة CNN المفضلة لديهم، ووجدوا التقارير التي قدمتها شبكة FOXN EWS أكثر عدائية.

13-Robert Mckeever, Brooke Weberling McKeever, and Jo- Yun Li (2017)[35]:

تسعى هذه الدراسة للتعرف على تأثير الإدراك العدائي لوسائل الإعلام و غيرها من العوامل على رغبة الأمهات في التحدث بشأن قضية الرضاعة الطبيعية خاصة عبر بيئة الإنترنت، وقد كشف استطلاع على الإنترنت للأمهات (N = 455)، أن الأمهات أكثر عرضة للتعبير عن آرائهم حول الرضاعة الطبيعية عبر الإنترنت ومن خلال الأصدقاء و العائلة وذلك في حالة إذا قيّموا التغطية الإعلامية للقضية على اعتبارها منحازة أو معادية ضد موقفهم.

14-Anne Schulz, Werner Wirth, and Philipp Muller(2018), [36]:

تهدف هذه الدراسة إلى إستكشاف العلاقات بين الإتجاهات العامة للشعب، وتصورات الرأي العام، وتصورات وسائل الإعلام السائدة، وتفترض الدراسة أن المواطنين الشعبيين يفترضون أن الرأي العام يتوافق مع آرائهم وأن التقارير الإعلامية السائدة معادية لآرائهم الخاصة، وقد تم تطبيق الدراسة على (3.354) مفردة من أربع بلدان في أوروبا الغربية، وتوصلت الدراسة إلى وجود تطابق بين تصورات الرأي العام السائد وبين إدراك عدائية وسائل الإعلام.

15-Gi Woong Yun, Sung – Yeon Park, Sooyoung Lee, and Mark A. Flynn (2018)[37]:

تم إجراء تجربة مع طلاب الجامعات لدراسة تأثير المصادر والمستخدمين على تصورات و إدراك الطلاب تجاه القصص الإخبارية المشتركة الموجودة في منشور المدونة، و عندما تم عرض أخبار تم تحريرها من مصدر داخل مؤسسة أخبار تتعارض مع التوجه السياسي للمشاركين، تم تقييمها على اعتبار تلك الأخبار ضد موقف الطلاب المشاركين من القضية المعالجة إعلاميًا.

وعندما تم تغيير مصدر نفس الأخبار المعروضة، تم تقييمها من جانب المشاركين على اعتبار أن هذه الأخبار منحازة لموقف الطلاب المشاركين.

ومن خلال التحليل تبين وجود تأثير لمصدر الخبر على إدراك الأفراد بتحيز الأخبار، بينما لم تؤثر تعليقات المستخدمين سواء كانت مقبولة أو غير مقبولة على تقييم المبحوثين للأخبار كونها متحيزة أو غير متحيزة.

16-Ki Deuk Hyun and Mihye Seo (2019)[38]:

سعت الدراسة لإستكشاف أو إستنباط عدائية وسائل الإعلام و تأثير الشخص الثالث في وسائل الإعلام الحزبية وارتباطها بالمشاركة السياسية في كوريا الجنوبية.

وتوصلت الدراسة إلى أن الحزبيين لديهم إدراك قوي لعدائية وسائل الإعلام، و تأثير الشخص الثالث على المخالفين لهم في وجهات نظرهم، كما توصلت إلى وجود علاقة قوية بين عدائية وسائل الإعلام و بين المشاركة السياسية للشعب، وأن السياقات السياسية والإعلامية لبلد معين قد تشكل طبيعة العلاقة وقوتها بين عدائية وسائل الإعلام والمشاركة السياسية لأفراد تلك الدولة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

1) أتاحت الدراسات السابقة إمكانية وضع اختلاف طبيعة الجمهور في الاعتبار عند دراسة عدائية التغطية الإخبارية على القائم بالاتصال في الصحف المصرية.
2) الاستفادة من الدراسات التي اختبرت المتغيرات التي تتوسط عملية إدراك الجمهور لعدائية وسائل الإعلام.
3) المساهمة في تفسير النتائج وعقد المقارنات للتمكن من معرفة تقييم الصحفيين للتغطية الصحفية في أزمة النقابة مع الداخلية.
4) الاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير آفاق الباحثة فيما يتعلق بتحديد مجال الدراسة، والمساعدة في تحديد الإطار النظري، والتحديد الدقيق لإشكالية الدراسة.

رابعاً: الإطار النظري للدراسة (نظرية عدائية وسائل الإعلام The Hostile Media Effect):

تعد نظرية عدائية وسائل الإعلام The Hostile Media Effect من النظريات المهمة في مجال نظريات الإعلام فهي تقدم تفسيرًا نظريًا لأسباب إدراك مجموعات اجتماعية وسياسية معينة بأن هناك تحيزًا ضدها في التغطية الإعلامية[39].

حيث تفترض النظرية بأنه عندما تتعرض مجموعتان حزبيتان متعارضتان لتغطية محايدة ظاهريًا لقضية خلافية، ستقيم المجموعتان المحتوى الإخباري

المتماثل على أنها غير متطابقين مع موقفهما، وبالتالي سيعتبران التغطية غير متوازنة و متحيزة وعدائية لكل منهما.

(Gunningham 2003; Gunther and Liebhert 2006; Gunther and Schmitt 2004) [40]

وقد تم تحديد "ظاهرة عدائية وسائل الإعلام" بواسطة (Vallone et.al, 1985) من خلال دراسة تم فيها عرض مادة فيلمية إخبارية متطابقة على الطلاب المؤيدين للفلسطينيين وآخرين مواليين لإسرائيل من جامعة ستانفورد عن مذبحة صبرا وشاتيلا عام 1982 والتي تعرض لها اللاجئون الفلسطينيون في مخيمات اللاجئين اللبنانيين، ووجد أن كلا المجموعتين من الحزبيين اعتقدوا أن البث المسجل كان متحيزا لصالح الجانب المقابل.[41]

وإمتدت دراسات إدراك عدائية وسائل الإعلام منذ(فالون و زملائه) إلى سياقات ومجالات مختلفة مثل[42]

- الأخبار الرياضية (Arpan and Raney,2003)
- إضراب خدمة الطرود المتحدة عام 1997
) (Gunther; Kannaovakun and Christen2002
- الانتخابات الرئاسية لعام 1992
- الأغذية المعدلة وراثيا (Gunther and Schmit 2004)
- تكرار دراسة فالون وزملائه على الصراعات في الشرق الأوسط
- (Giner-Sorolla, Chaiken 1994; Perloff, 1989)

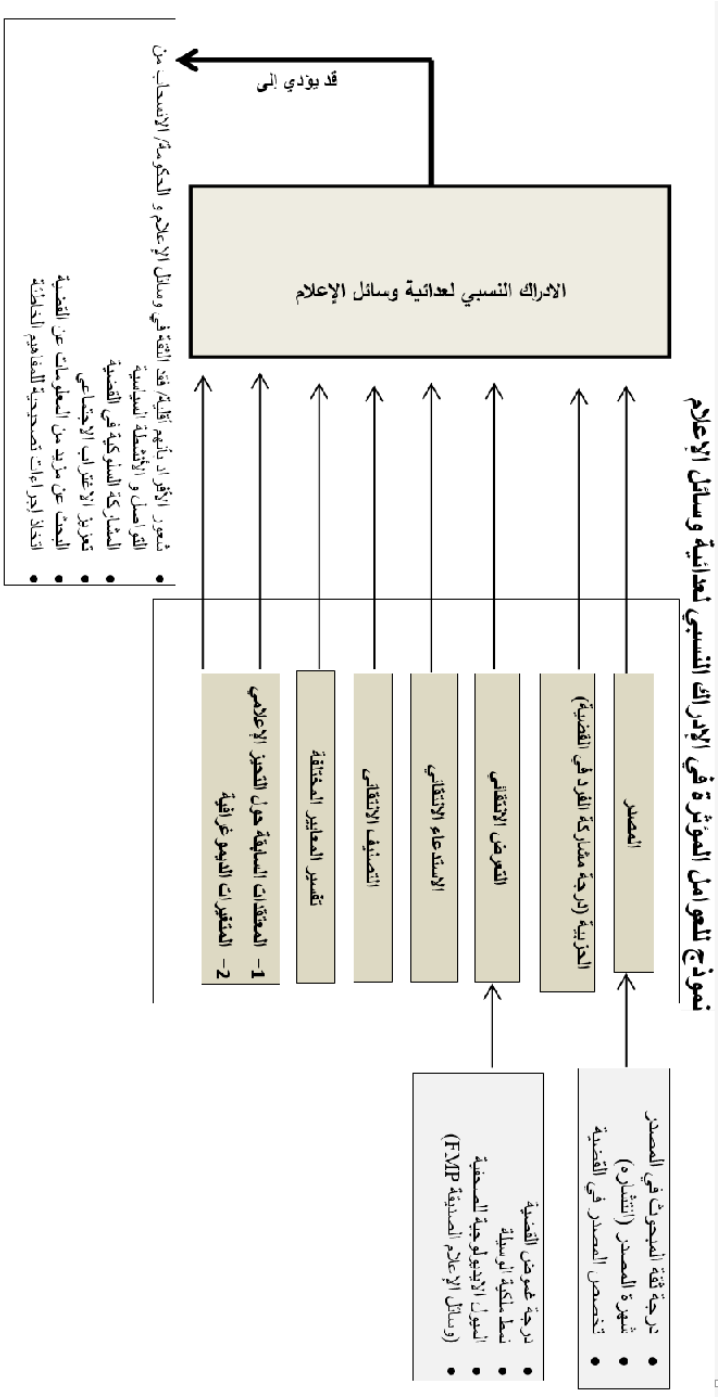
نموذج للعوامل المؤثرة في الإدراك النسبي لعدائية وسائل الإعلام
المصدر
الحزبية (درجة مشاركة الفرد في القضية)
التعرض الانتقائي
الاستدعاء الانتقائي
التصنيف الانتقائي
تفسير المعايير المختلفة
1- المعتقدات السابقة حول التحيز الإعلامي
2- المتغيرات الديموغرافية
درجة ثقة المبحوث في المصدر
شهرة المصدر (انتشاره)
تخصص المصدر في القضية
درجة غموض القضية
نمط ملكية الوسيلة
الميول الإيديولوجية للصحيفة
(وسائل الإعلام الصديقة EMP)
الإدراك النسبي لعدائية وسائل الإعلام
قد يؤدي إلى
شعور الأفراد بأنهم أقلية/ فقد الثقة في وسائل الإعلام و الحكومة/ الانسحاب من التواصل و الأنشطة السياسية
المشاركة السلوكية في القضية
تعزيز الاعتراب الاجتماعي
البحث عن مزيد من المعلومات عن القضية
اتخاذ إجراءات تصحيحية للمفاهيم الخاطئة

ومن خلال التعرض للعديد من الدراسات الأجنبية التي أُجريت على نظرية (إدراك عدائية وسائل الإعلام) تقترح الباحثة نموذجًا للعوامل التي رصدتها الدراسات الأجنبية السابقة والتي قد تؤدي إلى تفسير الاختلافات في تحيز وسائل الإعلام الإخبارية المُدركة، وهو ما يسمى بالنسبية (relative) لإدراك عدائية وسائل الإعلام(Gunther,Christten,Liebhart and Chia,2001)[43]، أو الإدراك النسبي لوسائل الإعلام العدائية Relative Hostile Media Partisan News[44]

1) المصدر:

قد يكون لخصائص مصدر الرسالة تأثير علي الإدراك النسبي لعدائية وسائل الإعلام، وتتنوع العناصر أو السمات التي تجعل من المصدر عاملاً مؤثرًا علي عملية الإدراك النسبي لعدائية وسائل الإعلام، ومن هذه العوامل:

- **ثقة المصدر: [45]**

وجد كل من (Mc Ginnies and ward) أن المصدر الأكثر اقناعًا هو المصدر الذي يحظى بثقة مرتفعة لدى المبحوثين عكس المصادر غير الموثوق بها- حيث كانت تلك المصادر أقل إقناعًا للأفراد – سواء كان هذا المصدر على دراية و خبير بالقضية أم لا.

و تشير مجموعة مؤلفات التأثيرات الإعلامية إلى أن الأفراد الذين يجدون أن وسائل الإعلام غير جديرة بالثقة غالبا ما يرفضون تغطيتها الإخبارية أو يخفضونها أو يتجاهلونها.

- **شهرة المصدر أو (انتشار المصدر) :**

أشار كل من (Gunther and Schmitt 2004) أن إدراك عدائية الإعلام يظهر عندما يشاهد المشاركون مصادر واسعة الانتشار أو النطاق بدلاً من المصادر ضيقة النطاق (على سبيل المثال صحيفة نيويورك تايمز مقابل صحيفة أسبوعية في بلدة صغيرة) فمن المتوقع أن يكون لها تأثير أكبر بسبب التفوق العددي لجمهور وسائل الإعلام الكبيرة[46].

حيث تتنبأ نظرية تأثير عدائية وسائل الإعلام من خلال ما أقترحه (دافسيون 1993، بيرلوف 1999) أنه عندما تتعرض المجموعات الحزبية لتغطية إخبارية محايدة اسميا في وسائل الإعلام التي تتسم بانتشار واسع فإنها تميل إلى إدراك أنها لها تأثير غير مرغوب فيه أكبر على الأخرين أكثر من تأثيرها على نفسها وهو ما يسمى بنظرية (تأثير الشخص الثالث)[47].

- **تخصص المصدر:**

يتوقع الجمهور أن المصدر المختص سيوفر حجمًا أكثر اقناعًا من مصدر غير كفء أو غير متخصص، حيث وجد (Maddux and Ragers 1980) أن رسالة عن فوائد النوم (على سبيل المثال) كتبها أستاذ في علم وظائف الأعضاء (مصدر متخصص ذو كفاءة مرتفعة) كانت أكثر إقناعًا من الرسالة

نفسها - عن فوائد النوم- التي يزعم أنها كتبتها أستاذة موسيقى (مصدر غير متخصص ذو كفاءة منخفضة).
حيث أثبت العديد من الباحثين. (Hovaland, Janis, and Kelly, 1953: Mc Croskey and Teven, 1999; O'Keefe, 2002; Perloff, 2003)
-أن من العوامل التي تؤثر على قبول الرسالة أو رفضها تخصص وكفاءة المصدر ودرايته بالقضية[48].

2)الحزبية أو (درجة مشاركة الفرد في القضية):

أظهرت العديد من الدراسات أن الحزبية هي متغير رئيسي يفسر الاختلافات في إدراك عدائية وسائل الإعلام، وقد تم وضع مفهوم المشاركة بشكل مختلف في دراسات إدراك عدائية وسائل الإعلام، حيث صنف (Choi, et. al., 2009) مفهوم المشاركة ووجد أن بعض الباحثين استخدموا الحزبية كمؤشر على المشاركة [49].
وقد درس (Matthes 2013) [50]دور المشاركة عن قرب من خلال التمييز بين المشاركة المعرفية
والعاطفية وخلص إلى أن كلا النوعين من المشاركة متغيرات مستقلة تساعد في تفسير الاختلافات الحزبية و إدراك عدائية وسائل الإعلام الإخبارية.

3) التعرض الانتقائي :

تشير ظاهرة التعرض الانتقائي إلى اختيار الفرد من المعلومات الذي تتوافق معه (Klapper, 1960; Lazarsheld, Berelson and Gaudet, 1948) وقد وجد العلماء أن الأفراد يميلون إلى تعريض أنفسهم بشكل انتقائي، وقالو أن هذه الظاهرة تؤثر في الإدراك النسبي لعدائية وسائل الإعلام[51]، و لكن يوجد بعض العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة التعرض الانتقائي منها:

- درجة غموض القضية [52]:

لا يخضع محتوى وسائل الإعلام بشكل كامل للاختبار المسبق، فقد تأتي القضايا الجديدة غير المتوقعة ذات المواقف الفجائية، أو الغامضة للأطراف أو وسائل الإعلام- التي يتم اختيارها ذاتيًا من جانب الفرد- قد يؤدي هذان العاملان للسيطرة على الأطراف من خلال الأخبار وبالتالي يحد من تأثير إدراك الفرد لعدائية وسائل الإعلام.

فعلى سبيل المثال الأخبارعن قضية الهجرة في أوروبا، أو أخبار عن الاتحاد الأوربي- وهي قضايا مكررة في وسائل الإعلام الغربية - يتم تشكيل إدراك كبير بشأنها من جانب الأفراد، وبالتالي يتم اختيار وسائل الإعلام بشكل فردي (تعرض انتقائي) والتي تعالج تلك القضايا، ومن ثم تصبح تلك الوسائل غير قادرة على توصيل أخبار غير مثيرة للجدل، مما ينتج عنه إدراك لعدائية وسائل الإعلام لأن القصايا في تلك الحالة واضحة وغير غامضة أمام الفرد.

4) الميول الإيديولوجية للوسيلة (وسائل الإعلام الصديقة Friendly Mass Media[53]:

كشف (Goldman and Mutz 2011) في نتائج دراستهم عبر الثقافات عن ظاهرة إعلامية (صديقة)، و تعني أن الأفراد يعرضون أنفسهم طواعية لوسائل الإعلام المتشابه معهم في التفكير، ومن ثم سيعزز بالتالي ميولهم السابقة وحزبيتهم (Knobloch-Westerwick, 2012)، و سيتم الحد من تأثير إدراك عدائية وسائل الإعلام (HMP)، و لقد وضح ذلك من خلال دراسة (Goldman and Mutz 2011) أنه عندما طلب من الناس تقييم مصدر وسائل الإعلام الإخبارية التي يستخدمونها بشكل متكرر وجدوا أنها تلك الوسائل التي تدعم وجهة نظرهم السياسية (أي وسائل الإعلام الصديقة Friendly Mass Media)، و يحدث هذا في المجتمعات التي تظهر فيها مستويات مرتفعة من "التوازي بين الأحزاب الإعلامية" (أي حيث تتوافق حيادية وسائل الإعلام الإيديولوجية مع الأحزاب السياسية)؛ في مثل هذه الأنظمة يختار الأشخاص وسائل الإعلام المتوافقة أيديولوجيا و يظهرون مستويات أقل من إدراك عدائية وسائل الإعلام.

5) الاستدعاء الانتقائي أو (التذكر الانتقائي) Selective Recall

حيث يتذكر الحزبيون المعلومات المقدمة التي تتعارض مع وجهة نظرهم الخاصة أكثر مما يتذكرون المعلومات المقدمة التي تتوافق مع وجهة نظرهم[54]، وغالبا ما يتم توضيح مفهوم الحزبية من خلال إنضمام الفرد و كونه عضوا في مجموعة أو منظمة اجتماعية أو سياسية[55]

6) التصنيف الانتقائي Selective Recall:

و يعني ببساطة أن المعارضين يرون نفس المحتوى ولكنهم يختلفون حول تكافؤ هذا المحتوى، وفقا لهذه الآلية فان كل مجموعة منهم بالنسبة إلى الأخرى ستصنف المقاطع الفردية داخل النص على أنها أقل تعاطفا مع جانبها وأكثر دعما لوجهات النظر المعارضة لها[56]

7) تفسير المعايير المختلفة أو الاستدلال المدفوع

The Different Standards Explanation or Motivated Reasoning

وتعني أن لدى الحزبين تصورات مختلفة عن مجموعة المعلومات ذات الصلة بالقضية، ونتيجة لذلك يتفق الجانبان على ما إذا كانت إجزاء معينة من المعلومات مؤيدة أو غير مؤيدة للقضية المطروحة، و لكنهم يستخدمون معايير مختلفة للحكم ما إذا كانت المعلومات مهمة أو صادقة بدرجة كافية.

ومن ثم فمن المرجح أن ترى كل مجموعة فرعية مختلفة محتوى وسائل الإعلام - أي مجموعة المعلومات التي تتعارض مع رأيها الخاص - على أنها غير مؤيدة لها أو غير دقيقة، و الحكم بالتالي على المعالجة الإخبارية العامة للقضية على أنها متحاملة ضد وجهة نظرها[57]

8) المعتقدات السابقة حول التحيز الاعلامي: Prior Beliefs about media bias[58]

بعض الأفراد يطبقون مجموعة من المعتقدات السلبية حول التغطية الإعلامية لقضيتهم الخاصة التي تهمهم (Giner-Sorolla and Chaiken, 1994; Schmitt, Gunther, and Liebhart, 2004)

وقد أوضح كل من (Giner- Sorolla, Chaiken 1994) من خلال تجاربهم بأن المعتقدات المسبقة أثرت بشكل مستمر و غير مباشر في الحكم على وسائل الإعلام في تحيزها داخل الموضوعات، وبعبارة أخرى قد يتم تعلم المفاهيم المسبقة للمنتمين حزبيًا عن التحيز الاعلامي من ثقافتهم السياسية، أو من الأصدقاء ذوي التفكير المتشابه أو من التعرض الفعلي لتقارير وسائل الإعلام السائدة، وقد يتغافل المنتمي حزبيًا عن المحتوى الذي يتعرض له فعليًا ويتوصل إلى حكم من التحيز العدائي فقط من خلال تطبيق معتقداتهم السابقة حول تحيز الأخبار نحو الخبر الذي تعرض له.[59]

واتضح تأثير المعتقدات السابقة عندما تم تطبيق إدارك عدائية وسائل الإعلام في القضايا الرياضية، حيث توصلت الدراسة أن الأفراد أظهروا إدراكًا أكثر عدائية لمقالة نشرتها صحيفة مدينة الفريق المنافس مقارنة بصحيفة مسقط الفريق، ومن ثم توصلوا إلى أن اعتقاد الجمهور المسبق بأن صحيفة مدينة الفريق المنافس أقل توصيلا للحقيقة مقارنة بصحيفة مدينة مسقط رأس الفريق، وهو ما يؤدي إلى ادراك عدائية وسائل الاعلام[60].

9) المتغيرات الديمغرافية

أشارت Ogla Doty(2005) إلي أن نتائج الدراسات فيما يتعلق بتأثير النوع، والسن، والتعليم، والدخل، وتأثيرها علي إدراك عدائية وسائل الإعلام غير متسقة Inconsistent وتحتاج إلي إجراء الكثير من الدراسات[61]، كما أشارت دراسة (نائلة عمارة2006) إلي عدم وجود تأثيرات مثل السن والنوع علي متغيرات الدراسة[62]، وتتفق هذه المؤشرات مع ما انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على الارتباط الوثيق بين طبيعة القضايا وتوجهات الجماهير نحوها وانعكاساتها المباشرة أو غير المباشرة عليهم يأتي في أولويات تحديد درجة العدائية وإدراك مستوى التحيز لدى الجمهور مقارنة بالعوامل الديموغرافية[63].

من خلال عرض العوامل التي قد تؤثر على حدوث إدراك نسبي لعدائية أو تحيز وسائل الإعلام، نجد أن تلك العوامل السابقة قد تؤدي إلى (حدوث/أو الحد من) تأثير إدراك نسبي لعدائية وسائل الإعلام، وعندما تحدث هذه الظاهرة قد تؤدي بالتبعية إلى العديد من النتائج و العواقب التي رصدتها بعض الدراسات الأجنبية. حيث أظهرت أبحاث عدائية وسائل الإعلام مجموعة متنوعة من النتائج كعواقب لهذا التأثير، ومن هذه النتائج:

1- شعور الافراد بكونهم أقلية إستنادًا إلى التغطية الإعلامية و إنحياز وسائل الإعلام العدائية، ومن ثم يشعرون بالعجز و عدم الثقة في وسائل الإعلام و غيرها من المؤسسات مثل الحكومة، والانسحاب من التواصل أو الأنشطة السياسية[64].

2- تشير العديد من الدراسات إلى أن إدراك عدائية وسائل الإعلام يمكن أن يحدث تأثيرات إيجابية مثل الدافع للمشاركة السلوكية ذات الصلة بالقضية (فمن الممكن أن يصبح تأثير العدائية حافز للانخراط في المشاركة السياسية، بينما توصلت أبحاث أخرى أنه من الممكن أن يكون لها آثار سلبية قد تتناقض مع حجة المشاركة[65].
أما بالنسبة لإدراك عدائية التغطية الإخبارية للقضايا الاجتماعية كانت بمثابة مصدر للتحفيز لمناقشة هذه القضايا في الأماكن العامة وذلك كما أظهر كل من (Hwang, Pan and Sun, 2008) [66]

3- أظهرت (Tsfati 2007) أن من نتائج تأثير إدراك عدائية وسائل الإعلام تعزيزها للاغتراب الاجتماعي، وهو ما توصلت إليه دراستها في تعزيز الاغتراب الاجتماعي للمواطنين الفلسطينيين في إسرائيل[67].

4- كما وجد كل من (Arpan and Nabi, 2011) أن تصورات تحيز الأخبار المعززة أو المصاحبة بالغضب تحفز الاهتمام على البحث عن مزيد من المعلومات عن القضية المرتبط بها الفرد [68].

5- أوضح كل من (Barnidge and Rojas, 2014) [69] أن إدراك عدائية وسائل الإعلام يحفز الجمهور على اتخاذ إجراءات تصحيحية من خلال التحدث علنًا لتصحيح المفاهيم الخاطئة المحتملة.

ومن خلال استعراض بعض الدراسات الأجنبية و العربية، وجدت الباحثة تركيز الدراسات السابقة على الجمهور وذلك على اعتبار أن التحيز هي طريقة أو كيفية إدراك المستقبل (الجمهور) للرسالة الإعلامية، ولكن كما يذكر عالم البلاغة (James Berlin) أن "اللغة ليست بريئة" وبهذا المعنى فإن اللغة لا يمكن أن تكون محايدة أبدًا، فهي تعكس هياكلنا الأيديولوجية ووجهات نظرنا للعالم.[70]، بالإضافة إلى أنه كما زعمت (Tsfati and Cappella, 2003) أن العلماء لا يعرفون ما اذا كان الصحفيون هم هيئات مراقبة صادقة كما يدعون أو ما اذا كانوا يروجون ببساطة لجداول أعمالهم الشخصية[71]
لذلك قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على جمهور الصحفيين من أعضاء نقابة الصحفيين للتعرف على درجة إدراكهم لتحيز وسائل الإعلام للقضية المعروفة إعلاميًا بـ (اقتحام نقابة الصحفيين).
وذلك لرصد اتجاهات الصحفيين نحو عدائية تغطية الصحف (قومية - حزبية - خاصة) لأزمة النقابة مع الداخلية، وهل ساهم إدراكهم لوجود عدائية و تحيز في تلك التغطية إلى اتخاذ قرار انتخابي تجاه مرشحي انتخابات النقابة.

ومن ثم تم اختيار عدد من المتغيرات التي تم ذكرها في النموذج السابق، وذلك لإختبار مدى تحققها في البيئة المصرية أولاً، و تحققها على جمهور الصحفيين (القائم بالاتصال) ثانيًا. وتتحدد المتغيرات التي تم اختبارها فيما يختص بقضية البحث في المتغيرات التالية:

أولا: المصدر: حيث تم اختبار متغير

- درجة ثقة المبحوث في المصدر أو الوسيلة: وقد تم ذلك من خلال تصميم مقياس مكون من (5) درجات بحيث يمثل الرقم (1) درجة ثقة منخفضة، ويمثل الرقم (5) درجة ثقة مرتفعة، وذلك للوقوف عل ى درجة الثقة التي يمنحها الباحث للصحيفة التي يتعرض لها.
- تخصص المصدر في القضية: وتم اختبار ذلك المتغير من خلال وضع فئة للتخصص مكونة من بديلين (خريج إعلام/ خريج كليات أخرى) وذلك لتحديد أي من الطرفين أكثر إدراكًا لعدائية التغطية.

ثانيا: التعرض الانتقائي.

- وقد تم قياس متغير التعرض الانتقائي من خلال قياس تأثير متغير نمط الملكية الصحفية على إدراك الصحفي لعدائية التغطية الإخبارية.
- كما تم اختبار متغير (وسائل الإعلام الصديقة) من خلال سؤال المبحوث عن سبب اختياره لمتابعة التغطية الإخبارية لصحف معينة دون غيرها.
- اختبرت الدراسة كذلك متغير (درجة غموض القضية) وذلك من خلال دراسة العلاقة بين متغير كثافة المتابعة و تأثيره على تقييم المبحوث للتغطية الإخبارية.

ثالثا: الحزبية:

قامت الباحثة باختبار متغير الحزبية من خلال قياس العلاقة بين موقفه الأيديولوجي (مؤيد للنقابة/ مؤيد للداخلية) و بين إدراكه لعدائية التغطية الإخبارية.

رابعا: المتغيرات الديموغرافية

تم اختبار المتغيرات الديموغرافية للمبحوث مثل (النوع/ السن/ الدرجة الوظيفية/ سنوات العضوية بالنقابة) وتأثيرها على تقييم المبحوث للتغطية الإخبارية.

كما اختبرت الباحثة احتمالية حدوث نتيجة أو آثار لإدراك المبحوثين لعدائية التغطية الإخبارية، وذلك من خلال قياس تأثير تقييم المبحوث للتغطية و انعكاسها على قراره الانتخابي وهو ما تم ذكره في النموذج السابق كنتيجة لحدوث إدراك عدائية التغطية الإخبارية (المشاركة السلوكية في القضية).

خامسًا: تساؤلات وفروض الدراسة:

تساؤلات الدراسة:

1) ما هي الوظائف التي يجب أن تقوم بها نقابة الصحفيين من وجهة نظر المبحوث؟
2) ما سمات طبيعة العلاقة بين نقابة الصحفيين وأعضائها؟
3) ما المشكلات التي يعاني منها الصحفيون داخل النقابة؟
4) ما هي أسباب أزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية من وجهة نظر المبحوثين؟
5) ما هي العوامل المؤثرة في التغطية الصحفية للازمة من وجهة نظر المبحوثين؟
6) ما أسباب اختيار المبحوث لقراءة صحف محددة ومتابعة تغطيتها الصحفية للأزمة؟
7) ما تأثير التغطية الصحفية على اتجاهات المبحوثين؟
8) مادوافع مشاركة المبحوثين في انتخابات التجديد النصفي لنقابة الصحفيين؟
9) ما تأثير التغطية الصحفية على القرار الانتخابي للصحفيين من وجهة نظر المبحوثين؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين للتغطية الصحفية لأزمة نقابة الصحفيين والداخلية وقرارهم الانتخابي نحو مرشحي النقابة.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين للتغطية الصحفية لأزمة نقابة الصحفيين والداخلية واختلاف موقف الصحفيين (مؤيد للنقابة/ مؤيد للداخلية) تجاه القضية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط ملكية الصحفية وإدراك المبحوثين لعدائية تغطية الصحف لأزمة نقابة الصحفيين والداخلية.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائيًا بين تقييم المبحوثين للمعالجة الصحفية لأزمة نقابة الصحفيين والداخلية تبعًا للمتغيرات الديموغرافية.

ويتفرع منه الفروض الفرعية الآتية

1/4: توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في تقييمهم لمعالجة الصحف لأزمة النقابة مع الداخلية.

2/4: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في تقييمهم لمعالجة الصحف لازمة النقابة مع الداخلية .

3/4: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصص المبحوث وتقييمه لمعالجة الصحف لأزمة النقابة مع الداخلية.

4/4: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وظيفة المبحوث وتقييمه لمعالجة الصحف لأزمة النقابة مع الداخلية.

5/4: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات عضوية المبحوث في النقابة وتقييمه لمعالجة الصحف لأزمة النقابة مع الداخلية.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الحالة النفسية للمبحوثين بعد تعرضهم للتغطية الصحف لأزمة النقابة والداخلية، ودوافعهم للمشاركة في انتخابات النقابة.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة المبحوثين في الصحف المصرية وإدراكهم لعدائية التغطية الصحفية.

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة المبحوث للصحف في أزمة نقابة الصحفيين مع الداخلية (درجة غموض القضية المبحوث) وتقييمه لمضمون التغطية الصحفية للأزمة (الشك في الصحف).

الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط ملكية الصحيفة ودرجة تأثير التغطية على القرار الانتخابي للمبحوثين.

سابعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال مسح عينة من الصحفيين المصريين أعضاء نقابة الصحافة وذلك لوصف العلاقة بين تقييم المبحوثين للتغطية الصحفية اللازمة النقابة مع وزارة الداخلية والقرار الانتخابي للمبحوث نحو مرشحي النقابة في انتخابات التجديد النصفي في 17 مارس 2017.

2- أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على أداة الاستبيان لجمع البيانات المطلوبة من المبحوثين بما يتفق لتحقيق أهداف الدراسة ولقياس فروضها والحصول على إجابات التساؤلات الدراسة.

3-عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها (204) مفردة تم اختيارها من الصحفيين المصريين أعضاء نقابة الصحفيين، موزعة توزيعًا متناسبًا Proportional Distribution على الصحف (القومية – الحزبية – الخاصة) على النحو التالي:

- تم سحب (103) مفردة من الصحف القومية (الاهرام– الأخبار – الجمهورية) أعضاء النقابة.

- تم سحب (76) مفردة من الصحف الخاصة (المصري اليوم – الدستور – الشروق – اليوم السابع- الوطن)
- تم سحب[72] (25) مفردة من الصحف الحزبية

وقد تم تطبيق الاستمارة في الفترة من 3 إبريل 2017 وحتى 28 إبريل 2017.

جدول رقم (1)

توصيف عينة الدراسة:

المتغيرات الديموغرافية		ك (ن=204)	%
النوع	ذكر	149	37
	أنثى	55	27
السن	أقل من 35 عاماً	102	50
	من 35 إلى أقل من 45 عاماً	65	31,9
	من 45 إلى أقل من 55 عاماً	37	18,1
التخصص	إعلام	108	52,9
	غير إعلام	96	47,1
الدرجة الوظيفية	محرر	102	50
	رئيس قسم	38	18,6
	مساعد ونائب رئيس تحرير	39	19,1
	مدير تحرير	6	2,9
	ديسك	11	5,4
	رئيس تحرير	2	1
	سكرتير تحرير فني	6	2,9

الصدق والثبات:

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين(*)، الذين أقروا بأن الاستمارة تقيس بالفعل أهداف وتساؤلات وفروض الدراسة بعد إدخال بعض التعديلات على فئاتها ولقياس ثبات البيانات استخدمت الباحثة إعادة الاختبار على (10%) من حجم العينة بواقع (20) مفردة من إجمالي العينة، بعد فترة أسبوعين من تطبيق الاستمارة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات 94% وهي نسبة عالية تدل على دقة قياس الاستمارة.

(*) أسماء السادة المحكمين مرتبة هجائيًا وفقًا للدرجة العلمية.
- أ.د/ أميمة عمران،وكيل الكلية للإعلاموفنون الاتصال – جامعة 6 أكتوبر
- أ.د طه نجم أستاذ الصحافة بجامعة الإسكندرية
- أ.د محمد سعد عميد المعهد العالي للإعلام بأكاديمية الشروق.
- أ.م.د/ عيسي عبد الباقي وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا – بني سويف
- د. أحمد زكريا مدرس الصحافة بجامعة الإمام
- أ. عبير سعدي عضو نقابة الصحفيين الأسبق
- أ. جمال عبد الرحيم وكيل نقابة الصحفيين ورئيس تحرير جريدة الجمهورية السابق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم جمع البيانات ومعالجتها وتحللها إحصائيًا من خلال برامج SPSS، وقد تم استخدام التكرارات الإحصائية، والنسب المئوية والمتوسط الحسابي، والوزن المرجح، وتحليل التباين (فاي) .

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (2)

وظائف النقابة من وجهة نظر المبحوث

الترتيب / وظائف النقابة من وجهة نظر المبحوث	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الوزن المرجح	الرتبة
وسيط بين الدولة و الصحفيين فيما يختص بقضاياهم	84	34	15	1,6422	1
الحفاظ على حرية وسلامة الصحفيين.	64	50	19	1,5245	2
الاهتمام بالجانب الخدمي للصحفيين.	32	35	20	0,9118	3
المشاركة في مناقشة القضايا العامة ومتابعتها.	11	18	29	0,4804	4
وضع أو المشاركة في التشريعات المرتبطة بالصحافة والصحفيين.	4	19	33	0,4069	5
توفير التدريب المهني لتطوير الأداء الصحفي.	4	15	23	0,3186	6
تسوية المنازعات بين أعضاء النقابة، أو بين أعضاء النقابة وبين مؤسسته أو المحيط الخارجي.	1	20	17	0,2941	7
الحفاظ على أسس المهنية الصحفية والارتقاء بمستوى المهنية.	1	7	30	0,2304	8
رقيب على ممارسات الصحفيين.	3	6	18	0,1912	9

جدول رقم (3)

درجة تحقيق النقابة لأدوارها في الواقع من وجهة نظر المبحوث

التكرارات والنسب / درجة تحقيق أدوارالنقابة في الواقع	ك	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ضعيفة	34	16,7	2,0637	0,62844
متوسطة	123	60,3		
كبيرة	47	23		
الإجمالي	204	100		

قراءة نتائج جدول رقم (3)

- يتضح من بيانات الجدول السابق بمهام ووظائف النقابة من وجهة نظر المبحوثين أن وظيفة (الوسيط بين الدولة والصحفيين فيما يختص بقضاياهم) جاءت في الترتيب الأول بوزن مرجح (1.6422)، ثم جاءت وظيفة (الحفاظ على حرية وسلامة الصحفيين) في الترتيب الثاني بوزن مرجح (1.5245)، تليها في الترتيب الثالث وظيفة (الاهتمام بالجانب الخدمي) بقيمة وزن مرجح (0.9118)، ثم وظيفة (المشاركة في مناقشة القضايا العامة ومتابعتها) في الترتيب الرابع بوزن مرجح (0.4804),

وجاءت وظائف (وضع أو المشاركة في التشريعات المرتبطة بالصحافة والصحفيين)، و(توفير التدريب المهني لتطوير الأداء الصحفي)، و(تسوية المنازعات بين أعضاء النقابة أو بين عضو النقابة ومؤسسته أو المحيط الخارجي)، و(الحفاظ على أسس المهنية الصحفية والارتقاء بمستوى المهنة)، و(رقيب على ممارسات الصحفيين) في الترتيبات: الخامس، السادس، السابع، الثامن، التاسع، بوزن مرجح (0.4069)، (0,3186) (0.2941)، (0.2304)، (0.1912) على التوالي.

- **ومن خلال قراءة نتائج الجدول السابق يتضح الاتي:**

1) ظهور وظيفة (الوسيط بين الدولة والصحفيين) في الترتيب الأول، ثم تليها وظيفة (الحفاظ على حرية وسلامة الصحفيين)، وقد يرجع ذلك إلى كثرة المواجهات والصدامات بين الصحفيين والدولة في الفترة الأخيرة مما أسهم بدوره في بروز مهنتي (الوسيط/ والحارس) المرتبطة بالنقابة في الرتب الأولى و الثانية، بالإضافة إلى استثمار الصحفيين بعدم قيام النقابة بدورها الأساسي وهو حماية الصحفيين سواء بالحصول على حقوقهم من الدولة و قيامها بدور (الوسيط) أو بحمايتهم من توغل الدولة على مهنتهم وحرياتهم، وهو ما توصلت إليه دراسة (غادة اليماني 2015)[73] بسلبية مؤشرات تقييم أداء النقابة المهني من وجهة نظر الصحفيين أعضاء النقابة خاصة فيما يتعلق بوظيفة (حماية الصحفيين مهنيًا، والحفاظ على حقوق الأعضاء).
2) ظهور وظيفة (الجانب الخدمي) للنقابة في الترتيب الثالث يوضح أن الصحفي يريد من النقابة تلبية احتياجاته بجانب أمنه الشخصي، والتي يرى الصحفي أن النقابة تؤدي هذه الأدوار بشكل متوسط بنسبة (60.3%)، وهو ما يتفق مع دراسة (غادة اليماني 2015)[74] بإجماع صحفيو الدراسة على تدني مستوى الخدمات المقدمة من نقابة الصحفيين (تدريبية / علاجية/ تكنولوجية/ مجتمعية)، وهو ما يعني بدوره عدم قيام النقابة بدورها الحقوقي والخدمي بالدور الكافي.

جدول رقم (4)

سمات طبيعة العلاقة بين النقابة وأعضائها

التكرارات والنسب / العبـــارات	درجـــة الموافقـة										الإجمالي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
علاقة هدفها الأساسي قيام النقابة بتلبية احتياجات الصحفي سواء خدمية أو مادية	77	37,7	79	38,7	29	14.2	12	5,9	7	3,4	204	100	1,0147	1,03380

علاقة انتماء وترابط بين أبناء مهنة الصحافة وبين نقابتهم	74	36,3	64	31,4	41	20,1	17	8,3	8	3,9	100	204	0,8775	1,11403
علاقة مهنية تهتم بجودة الأداء الصحفي	54	26,5	66	32,4	48	23,5	32	15,7	4	2	100	204	,6569	1,09180
علاقة مركبة مبنية على مصالح مشتركة	20	9,8	75	36,8	63	30.9	31	15,2	15	7,4	100	204	0,2647	1,06837
علاقة يحكمها توجهات النظام السياسي	21	10,3	45	22,1	74	36,3	44	21,6	20	9,8	100	204	1,174	1,11628
علاقة تحكمها اتجاهات مجلس النقابة	13	6,4	54	26,5	57	27,9	63	30,9	17	8,3	100	204	0,0833-	1,07727

مقياس العلاقة بين النقابة و اعضائها	ك	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سلبي	14	6.9	0.5147	0.2365
محايد	71	34.8		
إيجابي	119	58.3		
الإجمالي	204	100		

*** قراءة جدول رقم (4): -**

يهدف الجدول رقم (4) إلى توصيف طبيعة العلاقة التي تربط بين الصحفي ونقابته، و إتضح من خلال قراءة الجدول ظهور (علاقة هدفها الأساسي قيام النقابة بتلبية إحتياجات الصحفي سواء خدمية أو مادية) في الترتيب الأول، ثم تلتها (علاقة الانتماء والترابط بين أبناء مهنة الصحافة وبين نقابتهم) في الترتيب الثاني، و جاءت في الترتيب الثالث (علاقة مهنية تختم بجودة الأداء الصحفي)، وذلك بمتوسطات حسابية على التوالي (1.0147)، (0.8775)، (0.6569) بينما جاء توصيف العلاقة بين الطرفين على اعتبار أنها (علاقة مركبة مبينة على مصالح مشتركة) في الترتيب الرابع، و جاء في الترتيب الخامس (علاقة يحكمها توجهات النظام السياسي)، بينما جاءت في الترتيب الأخير (علاقة تحكمها اتجاهات أعضاء مجلس النقابة). ومن خلال قراءة الجدول السابق يتضح أن: -

1- ظهور توصيف العلاقة بين الصحفي ونقابته باعتبارها (علاقة هدفها الأساسي قيام النقابة بتلبية احتياجات الصحفي سواء خدمية أو مادية) يرجع إلى نظرة الصحفي لنقابته باعتبارها المظلة التي تساهم في تكملة احتياجاته الخدمية و المادية والتي قد تعجز عن تلبيتها مؤسسته الصحفية التي يعمل بها، مما يعطي مؤشر بأن نقابة الصحفيين تعُد بمثابة حصن يلجأ إليه الصحفي ضد أي تحدي يواجهه، وهو ما أدى بالتبعية إلى ظهور توصيف العلاقة بين الطرفين بأنها (علاقة إنتماء وترابط بين أبناء مهنة الصحافة وبين نقابتهم) في الترتيب الثاني، وهو ما يوضحه مؤشر مقياس العلاقة بين الصحفيين ونقابتهم بأنها جاءت إيجابية بنسبة (58.3%).

2- يتضح كذلك من إيجابية مقياس العلاقة بين الطرفين أن العلاقة بين الصحفيين و

نقابتهم لكيان وتنظيم نقابي تتسم بالقوة والدعم من جانب الصحفيين ولا ترتبط بمجالس إدارات النقابة مع اختلاف مستويات أدائهم النقابي، وهوما يتفق مع دراسة (صابر حارس 2011)[75] التي توصلت إلى ظهور نقابة الصحفيين كمصدر من مصادر التحديات التي يواجهها الصحفي في ترتيب متأخر بنسبة ضعيفة تمثل (3.84%) ضمن (14) مصدرًا من مصادر التحديات أمام الأداء المهني للصحفي والتي جاء في مقدمتها (المناخ الصحفي والإعلامي) بنسبة (15.35%).

جدول رقم (5)

المشكلات التي يعاني منها الصحفيون داخل النقابة

الوزن المرجح والترتيب / مشكلات الصحفيين	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الوزن المرجح	الرتبة
ضعف أجور الصحفيين والامتيازات التي تقدمها النقابة لهم.	123	33	7	2,1667	1
عدم استقلال النقابة عن السلطة الحاكمة.	52	41	17	1,2500	2
عدم فاعلية النقابة والجمعية العمومية في حل المشكلات التي تواجه الصحفيين.	7	46	67	0,8824	3
غلبة الانتماءات السياسية لأعضاء النقابة على حساب الاعتبارات المهنية.	13	32	37	0,6863	4
قبول أعضاء في النقابة من غير خريجي الإعلام.	4	25	17	0,3873	5
عدم مقدرة النقابة على محاسبة أعضائها.	2	16	31	0,3382	6
اهتمام نقيب الصحفيين وأعضاء المجلس السابق بالظهور الإعلامي.	3	11	28	0,2892	7

ومن خلال قراءة جدول رقم (5) تبين التالي:

1- ظهرت مشكلة (ضعف أجور لصحفيين والامتيازات التي تقدمها لهم النقابة) في الترتيب الأول بوزن مرجح (2.1667) تليها مشكلة (عدم استغلال النقابة عن السلطة الحاكمة) في الترتيب الثاني بوزن مرجح (1.2500)، وفي الترتيب الثالث جاءت مشكلة (عدم فاعلية النقابة والجمعية العمومية في حل المشكلات التي تواجه الصحفيين) بوزن مرجح (0.8824),

2- جاءت مشكلات الصحفيين (غلبة الانتماءات السياسية لأعضاء النقابة على حساب الاعتبارات المهنية)، (قبول أعضاء في النقابة غير خريجي إعلام)، (عدم مقدرة النقابة على محاسبة أعضائها)، (اهتمام نقيب الصحفيين وأعضاء المجلس السابق بالظهور الاعلامي) في الترتيب الرابع، والخامس، والسادس، والسابع بوزن مرجع (0.6863)، (0.3873)، (0.3382)، (0.2892) على التوالي، ويرجع ذلك إلي أن:

1-العلاقة بين الصحفيين والنقابة علاقة أساسها قيام النقابة بتلبية احتياجات الصحفي من توفير دورات تدريبية لتحسين الأداء المهني، أو توفير حوافز بدالات لتحسين المستوى الاقتصادي للصحفي، وهو ما أكده الجدول رقم

(2) أن الوظيفة الخدمية للنقابة جاءت في الترتيب الثالث بعد وظيفة الوسيط، و الحماية، وقد يرجع ذلك بسبب انتماء الصحفيين لذوي الدخل المتوسط اقتصاديًا مما يسهم في اعتبار مشكلة ضعف الأجور والامتيازات التي تقدمها النقابة من أهم التحديات التي يوجهها الصحفي و التي قد تؤثر بالتبعية على أدائه المهني، وهو ما يتفق بدوره مع دراسة (كريس و كلوديا 2007)[76] أن أهم العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي للصحفيين أو عدم الشعور بالارتياح في عملهم عامل الراتب والحافز المادي.

2-يرى الصحفيون أن المشكلة الثانية هي سيطرة أجهزة الدولة على النقابة، ويرجع ذلك بسبب تحكم الدولة في التشريعات التي تحد من عمل الصحفي، اعتماد النقابة على دعم الدولة في سد احتياجات الصحفيين من بدلات وعلاج وغيرها، بالإضافة إلى منع الإحتياجات أمام نقابة الصحفيين، و تسهم هذه العوامل و غيرها من استمرار تبعية النقابة وسيطرة النظام الحاكم عليها من خلال العوامل التشريعية والمادية والأمنية، وهو ما يتفق مع دراسات (وائل العشري 2016، و دراسة شيماء أبوعميرة 2012) الذين توصلا في دراساتهما أن العوامل التشريعية والاقتصادية و الأمنية من العوامل التي جعلت النظام السياسي بتعقيداته وتشابكه مؤثرًا بشكل كبير في تطور نقابة الصحفيين المصريين على مدار تاريخها الصحفي[77].

جدول رقم (6)

درجة ادراك الصحفيين لأسباب أزمة النقابة مع وزارة الداخلية

أسباب أزمة النقابة / درجة الموافقة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		معارض		معارض بشدة		الإجمالي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
طريقة تنفيذ الضبط والإحضار للزملاء الصحفيين.	86	42,2	93	45,6	16	7,8	7	3,4	2	1	204	100	1,2451	0,81774
استخدام الحبول الأمنية وتشميع الحبول السياسية.	71	34,8	91	44,6	29	14,2	10	4,9	3	1,5	204	100	1,0637	0,90475
الإحساس بالإهانة من جانب الصحفيين.	63	30,9	98	48	30	14,7	9	4,4	4	2	204	100	1,0147	0,90144
الانقسام الداخلي بين الصحفيين تجاه الأزمة.	39	19,1	110	53,9	40	19,6	9	4,4	6	2,9	204	100	0,8186	0,89412
غياب الوعي بالدور الاجتماعي والسياسي للصحافة ورفضائها وعدم الإيمان بحريتها لدى النخب التنفيذية والسياسية.	52	25,5	84	41,2	49	24	15	7,4	4	2	204	100	0,8088	0,96629
الخلافات السابقة بين الداخلية وبعض الصحفيين على خلفية القبض على بعضهم أثناء تأديتهم عملهم.	42	20,6	78	38,2	65	31,9	17	8,3	2	1	204	100	0,6912	0,92461
- التصعيد المتبادل من جانب الطرفين.	37	18,1	96	47,1	47	23	15	7,4	9	4,4	204	100	0,6716	0,99999
- ضعف مجلس نقابة الصحفيين برئاسة نقيب يحبي قلاش.	45	22,1	76	37,3	54	26,5	20	9,8	9	4,4	204	100	0,6275	1,06832
موقف الأجهزة الأمنية السلبي من مجلس النقابة السابق.	42	20,6	70	34,3	66	32,4	11	5,4	15	7,4	204	100	0,5539	1,10174
- انتقادات الصحفيين لموجهة مؤسسات النظام.	33	16,2	69	33,8	77	37,7	18	8,8	7	3,4	204	100	0,5049	0,98009
- التعسف في الرأي من جانب مطلن النقابة دون الاقسام بالتعبير عن الآراء المختلفة لكافة الصحفيين.	32	15,7	77	37,7	63	30,9	21	10,3	11	5,4	204	100	0,4804	1,04792
تسييس نقابة الصحفيين.	40	19,6	57	27,9	70	34,3	27	13,2	10	4,9	204	100	0,4412	1,09700
- ازدياد تدخل النقابة برئاسة يحبي قلاش في القضايا العامة مما أسهم بغضب النظام السياسي.	31	15,2	66	32,4	63	30,9	30	14,7	14	6,9	204	100	0,3431	1,11413

- جاءت (طريقة تنفيذ الضبط والإحضار للزملاء الصحفيين) في الترتيب الأول كأول سبب من أسباب الأزمة بين نقابة الصحفيين ووزارة الداخلية بمتوسط حسابي (1.2451)، ثم سبب (استخدام الحلول الأمنية واستبعاد الحلول السياسية) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (1.0637)، ثم تلاها في الترتيب الثالث (الإحساس بالإهانة من جانب الصحفيين) بمتوسط حسابي (1.0147).
- يرجع ظهور (طريقة تنفيذ الضبط والإحضار للزملاء الصحفيين) في الترتيب الأول لأسباب الأزمة من وجهة نظر الصحفيين إلى اعتزاز الصحفيين بمهنتهم وكيانهم النقابي، حيث يرى الصحفيون أن المواجهات المستمرة بينهم وبين الدولة وأجهزتها بسبب قضايا النشر و تدخلهم في القضايا العامة لا تستدعي أن يعاملوا معاملة الخارجين عن القانون والملاحقات الأمنية لأنهم بمثابة أداة تنوير للمجتمع.

وهو ما تم تأكيده من خلال ظهور سبب (استخدام الحلول الأمنية واستبعاد الحلول السياسية) في الترتيب الثاني كسبب من أسباب الأزمة بين الطرفين، حيث أرجع الصحفيون أن استخدام الأداة الأمنية أسهم في تفاقم الأزمة، بينما استخدام الحلول السياسية والمناقشات بين الطرفين كان من الممكن أن يؤدي إلى عدم حدوث أي أزمة بين النقابة وبين وزارة الداخلية، وأن الجهة المنوط لها محاسبة الصحفيين هي نقابتهم من خلال التحقيقات الداخلية، وهي وجهة النظر التي طالما يراها الصحفيون في مواجهاتهم مع النظام السياسي، و تتفق دراسة (شيماء أبو عميرة)[78] بأن الصراع بين الصحفيين والصحافة من جانب والسلطة من جانب آخر هو صراع تاريخي وكثيرًا ما استخدمت السلطة أداتي القانون والأمن لحسم الصراع بينها وبين الصحفيين.

- كما ترجع الباحثة ظهور سبب (الانقسام الداخلي بين الصحفيين تجاه الأزمة) في الترتيب الرابع بنسبة موافقة تساوي (73%) ومتوسط حسابي (0.8186) إلى استشعار الصحفيين بوجود انقسام حقيقي وكبير بين فئة الصحفيين ظهر بوضوح في عدد من المؤشرات مثل التغطية الإخبارية للأزمة، تكوين جبهة من الصحفيين تسمى (جبهة تصحيح المسار) لاتخاذ موقف مساند للوزارة ضد مجلس نقابة الصحفيين.
- ويُعد هذا الانقسام بنسبة كبيرة الأول بالرغم من تعدد حالات القبض على عدد كبير من الصحفيين سواء من منازلهم مثلما حدث مع صحفي الوفد والأهرام محمد عبدالعليم وياسر أيوب[79]، أو خلال الحصار الذي فرضته قوات الأمن حول مبنى النقابة واحتجاز عدد كبير من الصحفيين ومنعهم من الدخول أو الخروج من النقابة في 2006/5/25[80]، إلا أن درجة الانقسام الواضحة أدت إلى تفاقم الأزمة واستمرارها لمدة طويلة، وازدياد وتعميق الشرخ الذي حدث بين أبناء المهنة الصحفية، وهو ما أدى بدوره إلى اختلاف إدراك الصحفيين لأسباب الأزمة و تنوعها ما بين (غياب الوعي بالدور الاجتماعي والسياسي للصحافة) أو (التصعيد المتبادل من جانب الطرفين)، أو (تسييس نقابة الصحفيين) أو (ازدياد تدخل النقابة برئاسة يحيى قلاش في القضايا العامة مما أسهم في غضب النظام السياسي)، حيث يرى كل صحفي أسباب الأزمة تبعًا لعدد من المتغيرات الخاصة به.

جدول رقم (7)

درجة إدراك الصحفيين للعوامل المؤثرة في التغطية الصحفية لأزمة

درجة إدراك الصحفيين للعوامل المؤثرة في التغطية الصحفية / درجة الموافقة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة		الإجمالي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
القسم التحليلية الصحفية و توجهات الصحفيين بما يتس تأييد موقف النقابة بر ئاسة الثيب لسابق ، وصلا مشهو	19	21	111	55,9	31	16,7	6	2,9	1	0,5	201	100	1	0,75593
نمط ملكية الصحف سواء قومية أو حزبية أثر على طريقة معالجة الصحف المصرية لأزمة النقابة مع الداخلية	13	21,1	113	55,1	36	17,6	10	4,9	2	1	201	100	0,9069	0,81619
يتحن الصحف المصرية الدكتور النقيب السابق ضياء رشوان من خلال الأزمة والأزمة وانتقاده بين الفينة والأخرى	43	21.1	91	44,6	42	20,6	25	12,3	3	1,5	204	100	0,7157	0,98138
يحيز بعض الصحف المصرية في معالجتها للأزمة النقابة نحو الأخوان المسلمين	40	19.6	81	39,7	64	31,4	17	8,3	2	1	204	100	0,6863	0,91491
تتجاهل بعض الصحف المعالجة الإعلامية لأزمة النقابة مع الداخلية وتتجاهل تغطية الوقفات الاحتجاجية التي نظمها أعضاء الجمعية العمومية للنقابة	46	22.5	64	31,4	69	33,8	20	9,8	5	2,5	204	100	0,6176	1,01752
نقابة الصحفيين تمثل هذه القضايا في الجمعية العمومية لأعضاء المجلس.	31	16,7	51	25	51	25	36	17,6	32	15,7	201	100	0,0931	1,31162

- من خلال قراءة جدول رقم (7) جاء في الترتيب الأول (انقسام التغطية الصحفية وتوجهات الصحفيين ما بين تأييد موقف النقابة برئاسة يحيى قلاش ومعارضتها) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (1)، ثم في الترتيب الثاني جاء (نمط ملكية الصحف سواء قومية أو خاصة أو حزبية أثر على طريقة معالجة الصحف المصرية لأزمة النقابة مع الداخلية) بمتوسط حسابي (0.9069).
- وقد يرجع ذلك إلى أن المبحوثين يرون أن التغطية الصحفية للقضية زادت من حدة الانقسام بين الجانبين، وذلك بسبب اختلاف اتجاهات وإيديولوجيات الصحفيين وتأثرهم بتلك الخلفيات، بالإضافة إلى العديد من الضغوط التي قد تؤثر على معالجتهم الصحفية، ويتفق هذا التفسير مع ما أطلقه (ألكسندر بوتشيانتي) مراسل راديو فرنسا الدولي – من مصطلح (صراع الصحافات) الذي أرجعه إلى اختلاف الخلفية المعرفية والاجتماعية والثقافية لكل من الإعلاميين في مصر وتأثيره على الأداء المهني[81].
- كذلك رأى المبحوثين أن نمط الملكية سواء (قومي – حزبي - خاص) أثرّ على القائم بالاتصال في طريقة معالجته للقضية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراستي (محمد حسام 1996، كريمة كمال 2017)[82]. حيث توصلتا إلى تشابه مستوى التحيز بالنسبة للصحف القومية يرجع إلى ضغوط نمط سيطرة الملكية والتمويل، وأن (95%) من القائمين بالاتصال في الصحف المصرية أوضحوا أن المالك يتدخل في صناعة القرار التحريري سواء في الصحف القومية أو الحزبية أو الخاصة.

جدول رقم (8)

أسباب اختيار المبحوث لقراءة صحف محددة

الترتيب الوزن المرجح / أسباب قراءة الصحف	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الوزن المرجح	الرتبة
توافق سياساتها التحريرية مع ميولي واتجاهاتي	87	28	18	1,6422	1
عمق معالجة الأزمة وشموليتها.	40	41	18	1,0784	2
الموضوعية وعدم التحيز.	46	23	11	0,9559	3
تقديم الشرح والتحليل.	20	45	21	0,8382	4
كثرة تنوع المصادر التي تعتمد الصحيفة عليها.	5	16	46	0,4559	5
تقديم الأدلة والحقائق المرتبطة بالأزمة.	2	16	14	0,2549	6
تساعدني في تكوين وجهة نظر تجاه الأزمة.	2	7	31	0,2500	7
تقدم كل ما هو جديد بشأن الأزمة	1	8	16	0,1716	8
التعود على قراءتها.	0	9	12	0,1471	9
مصداقية كتاب الصحيفة وعرضهم الجيد لوجهة نظرهم.	0	5	11	0,1029	10
حرصها على كشف الفساد والانحراف.	1	5	2	0,0735	11
الإخراج والتصميم الجيد لصفحاتها.	0	1	4	0,0294	12

من خلال قراءة الجدول السابق لأسباب اختيار المبحوث لصحف محددة ومتابعة تغطيتها للقضية، جاء السبب الأول (توافق سياستها التحريرية مع ميولي و توجهاتي) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (1.6422)، ثم جاء (عمق معالجة

الأزمة وشموليتها) كسبب في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (1.0784)، تلاها في الترتيب الثالث (الموضوعية وعدم التحيز) بمتوسط حسابي (0.9559)

ومن خلال القراءة يتضح سعي المبحوث لمتابعة الصحف التي تتفق مع اتجاهه نحو طرفي الأزمة سواء كانت الصحيفة (مؤيدة للداخلية/ أو مؤيدة للنقابة)، وقد يرجع ذلك إلى سعى المبحوث للبحث عن الصحيفة التي تدعم اتجاهه، و التي يشعر بارتياح نفسي أثناء قراءاتها. والتي تعد بمثابة صديق للمبحوث تشاركه توجهاته، و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (JamKleinni Jenhuis, et al, 2019) [83] بأن الافراد يعرضون أنفسهم طواعية لوسائل الإعلام المتشابه معهم في التفكير وهذا يعزز بالتالي ميولهم السابقة وحزبيتهم.

جدول رقم (9)
تأثير التغطية الصحفية على اتجاهات المبحوثين

درجة الموافقة والمتوسط الحسابي / تأثير التغطية الصحفية على اتجاهات المبحوثين	درجـــة الموافقـــة										الإجمالي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
التغطية الصحفية جعلتني أشعر بالغضب تجاه مجلس النقابة السابق رئاسة يحي قلاش.	39	19,1	48	23,5	59	28,9	40	19,6	18	8,8	204	100	0,2451	0.81902
التغطية الصحفية جعلتني أنزعج من انحراف النقابة عن دورها	36	17,6	69	33,8	44	21,6	39	19,1	16	7,8	204	100	0,3431	0.84527
التغطية الصحفية تسببت في زيادة حالة الارتباك والتشويش لدى تجاه أزمة النقابة مع الداخلية مما أدى إلى عدم قدرتي على تكوين اتجاه نحو الأزمة.	22	10,8	47	23	75	36,8	47	23	13	6,4	204	100	0,882	1.06999
التغطية الصحفية جعلتني أشعر بأهمية تطبيق القانون من قبل جهاز الشرطة	25	12,3	67	32,8	80	39,2	23	11,3	9	4,4	204	100	0,3725	0.98683
التغطية الصحفية ساهمت في ازدياد شعوري بالغضب تجاه جهاز الشرطة	21	10,3	65	31,9	87	38,2	36	17,6	4	2	204	100	0,3088	1.19930

التغطية الصحفية جعلتني أشعر بالانزعاج من درجة الانقسام الداخلي بين الجماعة الصحفية حول أزمة النقابة مع الداخلية.	49	24	106	52	38	18,6	8	3,9	3	1.5	204	100	0,9314	0.94568
التغطية الصحفية أسهمت في زيادة شعوري بالقلق بشأن مستقبل النقابة.	49	24	104	51	42	20,6	7	3,4	2	1	204	100	0,9363	1.22323

ظهرت درجة كبيرة من إدراك الصحفيين لتأثير التغطية الإخبارية لأزمة النقابة مع الداخلية، حيث رأى الصحفيون أن (التغطية أسهمت في زيادة شعوري بالقلق بشأن مستقبل النقابة) وهو ما برز في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (0.9363) وقد ظهر هذا القلق من خلال التغطية وانقسام الصحفيين ما بين مؤيد لموقف النقابة أو مؤيد للداخلية مما أظهر بدوره الخلط الواضح للصحفيين بين توجهاتهم وآرائهم السياسية وبين دورهم المهني في تغطية الأزمة، وهو ما أدى بدوره إلى زيادة قلق الصحفيين بشكل عام وأعضاء النقابة بشكل خاص على التنظيم المهني الخاص بهم ألا وهو نقابة الصحفيين من تدهورها وتفككها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ندى محمد 2018)[84] أن نسبة (43.3%) يرون أن الصحفيين يخلطون بين أدوارهم كصحفيين وبين آرائهم كناشطين كسبب من أسباب الاعتداءات على الصحفيين.

كذلك أسهمت التغطية الصحفية في شعور الصحفيين بالانزعاج من الانقسام الواضح بين الصحفيين، وهو ما ظهر في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (0.9314).

كما رأي المبحوثون أن التغطية الصحفية تسببت في حالة من الارتباك والتشويش لدى المبحوثين تجاه أزمة النقابة المعروفة إعلاميًا بـ (اقتحام نقابة الصحفيين) مما أدى إلى عدم قدرة المبحوث في تكوين اتجاه محدد و ثابت نحو الأزمة، و ظهر هذا التأثير الخاص بالتغطية على المبحوث في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (0.882) و يرجع هذا التشويش والارتباك بسبب استخدام كل طرف من طرفي الفئة الصحفية (المؤيد/ المعارض) في المعالجة الصحفية استراتيجية التشكيك في الطرف الأخر وذلك لإثبات صحة رؤيته.

- تنوعت تأثيرات التغطية الصحفية للأزمة على المبحوثين تبعًا لتوجه كل فريق، حيث شعر المبحوثون بأن التغطية الإخبارية أسهمت في ازدياد شعور المبحوثين بأهمية تطبيق القانون بمتوسط حسابي (0.3725) وهذا التأثير جاء في الترتيب الرابع، بينما جاء في الترتيب الخامس تأثير التغطية وإسهامها في ازدياد شعور المبحوث بانحراف النقابة عن دورها.

جدول رقم (10)
دوافع مشاركة المبحوثين في الانتخابات

الترتيب والوزن المرجح / أسباب مشاركة المبحوثين في الانتخابات	الترتيب الأول	الترتيب الثاني	الترتيب الثالث	الوزن المرجح	الرتبة
شعوري بالخوف لوجود تهديد للنقابة ومهنة الصحفيين.	74	17	12	1,8483	1
إعادة النقابة لمسارها الصحيح وهو الأداء المهني والخدمي للصحافة والصحفيين.	27	57	11	1,4207	2
تحسين الخدمات التي تقدمها النقابة للصحفيين من خلال اختياري للمرشحين المتنافسين.	23	30	35	1,1310	3
رغبة مني في تدعيم ومساندة مرشحين محددين.	10	17	34	0,6759	4
المساهمة في نقل النقابة إلى مرحلة جديدة ومميزة تحت رئاسة عبدالمحسن سلامة.	5	14	27	0,4828	5
إضفاء تنوع واختلاف بين أعضاء المجلس من خلال صوتي الانتخابي.	6	10	26	0,4414	6

- جاء من أهم الدوافع التي ساهمت في مشاركة المبحوثين في انتخابات التجديد النصفي لنقابة الصحفيين في مارس 2017 هو(شعور المبحوث بوجود تهديد للنقابة ومهنة الصحفيين) وذلك في الترتيب الأول بوزن مرجح (1.8483)، يليه في الترتيب الثاني دافع (إعادة النقابة لمسارها الصحيح وهو الأداء المهني والخدمي للصحافة و الصحفيين) وذلك بوزن مرجح (1.4207)، كما جاء في الترتيب الثالث (دافع تحسين الخدمات التي تقدمها النقابة للصحفيين من خلال اختياره لمرشحين محددين)، وذلك بوزن مرجح (1.1310)

ويرجع ظهور دافع الخوف بوجود تهديد للنقابة في الترتيب الأول إلى شعور المبحوثين المؤيدين لموقف النقابة بالخوف من سيطرة الدولة على نقابة الصحفيين مما دعا المبحوثون للمشاركة في الانتخابات لاختبار المرشحين الذين يتفقون مع توجهاتهم مثل النقيب السابق يحيى قلاش ويمثل هؤلاء المبحوثون المؤيديون للنقابة نسبة (37.7%)، بينما الطرف الأخر المؤيد للداخلية و الذي يمثل بنسبة (37.7%) كذلك شعر بالخوف ووجود تهديد لنقابتهم من سيطرة الطرف الأول من المبحوثين المؤيدين للنقابة والذين يمثلون اتجاهات و إيديولوجيات مختلفة والتي قد تؤدي إلى تفكك النقابة، وبالتالي يتضح أن دافع الإحساس بالخطر على النقابة والشعور بالعدائية تجاه الطرف الأخر من احتمال سيطرته على النقابة أدى إلى مشاركة المبحوثون بالتصويت في الإنتخابات لإختيار المرشحين المناسبين من وجهة نظر كل طرف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة

(Anger Forg 2013) [85] والذي توصل في دراسته إلى أن الخوف يمثل متغيرًا رئيسيًا وفاعلًا في تشكيل اتجاهات الأفراد نحو الأحداث و القضايا المجتمعية البارزة ذات الطابع السلبي.

- كذلك جاء دافع إعادة النقابة لمسارها الصحيح وهو الأداء المهني والخدمي في الترتيب الثاني يرجع إلى طبيعة العلاقة بين المبحوث ونقابته والتي يغلب عليها

الطابع المهني والخدمي والتي تتنوع ما بين دورات تدريبية، وصرف البدلات المرتبطة بالنقابة، والرحلات والنظام العلاجي التي توفره النقابة بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى التي يرغب المبحوث في الحصول عليها بشكل دائم و متميز بعيدًا عن الأدوار السياسية التي يقوم بها المجلس السابق للنقيب (يحيى قلاش)، وهو ما أظهرته نتيجة* الجدول رقم (5) والذي ظهر فيه مشكلة (ضعف أجور الصحفيين والإمتيازات التي تقدمها النقابة لهم) في الترتيب الأول، وكذلك يؤكد هذه النتيجة الجدول رقم (4) الذي وصف فيه المبحوثون أن طبيعة العلاقة بينه وبين نقابته هي (علاقة هدفها الأساسي قيام النقابة بتلبية احتياجات الصحفي سواء خدمية أو مادية).
وبناء على ما سبق فان المبحوث شارك في انتخابات النقابة لاختيار المرشحين الذين يساهمون في تحسين الخدمات وزيادة البدالات من خلال علاقاتهم الجيدة مع الدولة، لذلك جاء دافع (تحسين الخدمات التي تقدمها النقابة للصحفيين من خلال اختياري للمرشحين المتنافسين) في الترتيب الثالث، وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (لبنى جاويش 1997)، (وائل العشري 2011)[86] التي توضح عزوف قطاعات واسعة من الصحفيين عن المشاركة في العمل النقابي واختزال علاقاتهم بالنقابة في حدود الخدمات التي تقدمها للأعضاء.

جدول رقم (11)

تأثير التغطية الصحفية على القرار الانتخابي للصحفيين من وجهة نظر المبحوثين

درجة الموافقة / العبارات	أوافق بشدة		أوافق		محايد		معارض		معارض بشدة		الإجمالي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تسببت التغطية الصحفية لأزمة نقابة الصحفيين مع وزارة الداخلية في العديد من المشكلات للصحفيين.	72	53,3	99	48,5	20	9,8	10	4,9	3	1,5	204	100	1,1127	0.87777
تسببت التغطية الصحفية لأزمة نقابة الصحفيين مع الداخلية في اختيار نقيب الصحفيين عبدالمحسن سلامة بأغلبية كبيرة.	61	29,9	91	44,6	28	13,7	18	8,8	6	2,9	204	100	0.8971	1.02395
تسببت التغطية الصحفية لأزمة نقابة الصحفيين مع الداخلية في تغيير اتجاهات بعض الصحفيين تجاه القضية لصالح الداخلية.	25	12,3	94	46,1	56	27,5	25	12,3	4	2	204	100	0.5441	0.92742
أثرت التغطية لأزمة النقابة مع الداخلية في قراري الانتخابي في اختيار المرشحين لمجلس النقابة.	41	20,1	67	32,8	43	21,1	30	14,7	23	11,3	204	100	0.3578	1.26895
لم تؤثر التغطية الصحفية لأزمة النقابة مع الداخلية في القرار الانتخابي للصحفيين في اختيار مرشحي مجلس النقابة.	47	23	40	19,6	56	27,5	43	21,1	18	8,8	204	100	0.2696	1.27146
أشاد جميع الصحفيين بموقف أعضاء مجلس نقابة الصحفيين السابق في آرائهم ومواقفهم تجاه أزمة نقابة الصحفيين مع الداخلية.	12	5,9	32	15,7	70	34,3	66	32,4	24	11,8	204	100	0.2843 -	1.05399

- وضح تأثير التغطية الصحفية على انتخابات التجديد النصفي من خلال (ظهور العديد من المشكلات بين الصحفيين والداخلية بسبب التغطية الصحفية) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (1.1127)، ويرجع ذلك لأن بعض الصحف القومية والحزبية والخاصة والمواقع الالكترونية طالبت بإقالة وزير الداخلية السابق (مجدي عبدالغفار)، بالإضافة إلى حظر نشر اسم وزير الداخلية، والاكتفاء بنشر صورته "كنيجاتيف"، ومقاطعة أخبار وزارة الداخلية بالكامل، وذلك تنفيذًا لقرارات الجمعية العمومية(87)، وهو ما تسبب بدوره في زيادة الاحتقان بين الطرفين، وظهور العديد من المشاكل أمام فئة الصحفيين ومجلس النقابة بشكل عام.
- أثرت التغطية الصحفية من وجهة نظر المبحوثين في (اختيار نقيب الصحفيين عبد المحسن سلامة بأغلبية كبيرة) وقد جاء هذا البديل في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (0.8971)، ويرجع ذلك إلى سببين هما:

1) خوف عدد كبير من الصحفيين من فرض الدولة الحراسة على نقابة الصحفيين كما فرضتها من قبل على عدد من النقابات مثل غيرها من النقابات بحجة الانشقاقات والصراعات الداخلية، ويتفق ذلك مع دراسة (غادة شكري 2015)[88] التي توصلت إلى معاناة النقابات من عدة قضايا منها الانشقاقات الداخلية، وقضايا فرض الحراسة من جانب النظام، والاهمال لشئون الخدمات النقابية.
2) ساهمت التغطية الصحفية المؤيدة للداخلية والرافضة لموقف وسلوك مجلس النقابة في أزمة النقابة مع الداخلية، أدت هذه التغطية إلى اجتذاب وانضمام الفئة المحايدة والمترددة إلى جانب فئة المبحوثين المؤيدة للداخلية، وهو ما أدى بدوره إلى اختيار عبد المحسن سلامة الذين يأملون فيه العمل على تهدئة الموقف مع الداخلية، بالإضافة إلى رغبتهم في الحصول على الامتيازات الخدمية والمادية التي وعد بها عبد المحسن سلامة في برنامجه الانتخابي، ويتأكد هذا التفسير من خلال ظهور بديل (أن التغطية الصحفية أدت إلى تغير اتجاهات بعض الصحفيين تجاه القضية لصالح الداخلية) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (0.5441).
3) أكدت نتائج الجدول السابق على أن المبحوثين رأوا أن التغطية الإخبارية للأزمة أثرت على الصحفيين بشكل كبير أدى بدوره إلى التأثير على القرار الانتخابي للصحفيين في اختيار مرشحيهم.

جدول رقم (12)

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين للتغطية الصحفية لأزمة نقابة الصحفيين والداخلية وقراراهم الانتخابي نحو مرشحي النقابة.

النسب والتكرارات / عدائية تغطية الصحفيين	العدد N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	فاى (F)	مستوى المعنوية
عدائية للنقابة.	77	2,2597	0,44137	2 201	0,277	0,758
عدائية للداخلية.	77	2,2468	0,46328			
محايدة.	50	2,2000	0,45175			
المجموع	204	2,2402	0,45067			

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين للتغطية الصحفية لأزمة نقابة الصحفيين والداخلية وقرارهم الانتخابي نجو مرشحي النقابة، حيث بلغت قيمة معامل (فاي) 0.277، وكانت العلاقة غير دالة حيث بلغ مستوى المعنوية (0.758) وبالتالي يتضح أن اتجاه الصحفيين نحو التغطية الصحفية لقضية الدراسة ليست من العوامل المؤثرة في اختيار المبحوثين لمرشحي انتخابات النقابة، و أن قرارهم الانتخابي مرتبط بعوامل أخرى قد تكون تلك العوامل مثل الخدمات التي سيقدمها المرشحون لأعضاء النقابة أو التاريخ المهني للمرشح، و من ثم يتضح الاتفاق النسبي بين الصحفيين أن التغطية ليست من العوامل المؤثرة على قرارهم الانتخابي، وقد يرجع ذلك إلى أن القائم بالاتصال أو المبحوثين أكثر دراسة بنمط وأسلوب معالجة الصحف للقضايا، و أكثر دراسة لمعرفة إيديولوجيات كل صحفي وتأثير تلك الإيديولوجيات على معالجتهم الصحفية، وهو ما يتفق مع (محمد السيد سعيد 2004)[89] الذي توصل إلى التقييم السلبي لأكثر من نصف عينة الصحفيين من وجهة نظرهم تجاه أداء الصحافة المصرية. وهكذا أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم قبول الفرض القائل:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين للتغطية الصحفية لأزمة نقابة الصحفيين و الداخلية و قرارهم الانتخابي نحو مرشحي النقابة.

جدول رقم (13)

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين للتغطية الصحفية لأزمة نقابة الصحفيين و الداخلية و اختلاف موقف الصحفيين (مؤيد للنقابة/ مؤيد للداخلية) تجاه القضية

وجهة نظر المبحوث بشأن أسباب الأزمة	إدراك تحيز الصحف	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (F)	مستوى المعنوية
تقييم المبحوث للأزمة تبعا للتوجه (مؤيد للنقابة/ مؤيد للداخلية)	عدائية للنقابة	77	2.6805	0.50290	2 201	4.149	0.010 (دال)
	عدائية للداخلية	77	2.3935	0.50324			
	محايدة	50	5200	0.50467			
	المجموع	204	2.4951	0.50121			

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين للتغطية الصحفية لقضية الدراسة وموقفهم من القضية، حيث بلغت قيمة فاي (4.149)، و ذلك عند مستوى معنوية (0.010) و هي علاقة دالة.

وتكشف المؤشرات السابقة ارتباطها الوثيق بفرضيات نظرية عدائية وسائل الإعلام من حيث قدرة الجمهور على صياغة التصورات التي يتلقاها من وسائل الإعلام، ويقوم بتفسيرات هذه المضامين وفقا لاتجاهاته و معتقداته الخاصة، وبناء عليها تحدد كيفية انتقائية الجمهور لتفاصيل الحدث و تفسيرها.

ووفقا لما سبق فإن الصحفيين المؤيدين للنقابة قاموا بتفسير تغطية الصحف المصرية لقضية أزمة النقابة مع الداخلية وفقا لأولوياتهم و توجهاتهم الإيديولوجية بأن التغطية عدائية للنقابة و متحيزة للداخلية، بينما ترى مجموعة ثانية من المبحوثين مساويين للمجموعة الأولى في نفس العدد و لكنهم مؤيدون للداخلية قاموا بتفسير الصحف المصرية للقضية بانها تغطية عدائية للداخلية و مؤيدة للنقابة.

ومن ثم يرى كل فريق وفقًا للانتقائية أن الصحف متحيزة ضد توجهاتهم الشخصية لمصلحة الفريق الأخر، وهو ما يتفق مع دراسة (Matheson and Durson2001) [90] والتي تم تطبيقها على عينة من البوسنة والهرسك، والتي أشارت إلى أن الصرب يعتقدون أن وسائل الإعلام كانت منحازة لمسلمي البوسنة، في حين يعتقد مسلمو البوسنة أن وسائل الإعلام كانت منحازة للصرب، و كذلك تتفق مع دراسة (نائلة عمارة 2006)[91] التي توصلت أن الأساتذة الأكاديميين المعارضين لحركة 9 مارس يرون أن وسائل الإعلام منحازة للحركة، وأن المؤيدين من الأساتذة للحركة يرون أن وسائل الإعلام كانت متحيزة للحكومة ضد الحركة، وعلى هذا فقد تحقق صحة الفرض الرئيسي للنظرية، والفرض الثاني في الدراسة القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين للتغطية الصحفية لأزمة نقابة الصحفيين والداخلية واختلاف موقف الصحفيين (مؤيد للنقابة/ مؤيد للداخلية) تجاه القضية

جدول رقم (14)

الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط ملكية الصحيفة وإدراك المبحوثين لعدائية تغطية الصحف لأزمة نقابة الصحفيين والداخلية.

صحف الدراسة / عدائية التغطية الصحفية	الصحف القومية		الصحف الحزبية		الصحف الخاصة		الإجمالي		كـا 2	درجات الحرية	مستوى الدلالة	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
تغطية عدائية للنقابة.	37	35,9	8	32	32	42,1	77	37,7	12,129	4	0,016 (دال)	0,237
تغطية عدائية للداخلية.	47	45,6	5	20	25	32,9	77	37,7				
محايدة	19	18,4	12	48	19	25	50	24,5				
المجموع	103	100	25	100	76	100	204	100				

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط ملكية الصحيفة و ادارك المبحوثين لعدائية تغطية الصحف لأزمة نقابة الصحفيين و الداخلية، حيث بلغت قيمة كا^2 (12.129)، و كانت العلاقة دالة عند مستوى معنوية (0.016)، و تشير تلك البيانات إلى ثبوت فرضيات نظرية عدائية وسائل الإعلام على مستوى نمط الملكية الإعلامية، حيث ارتبطت التصورات الخاصة بصحفيي الصحف ذات الملكية المتشابهة (قومية/ حزبية/ خاصة) بإدراك بأن التغطية الصحفية لأزمة النقابة مع الداخلية تسير ضد قناعاتهم وتعمل بطريقة متحيزة، و هو الأمر الذي تأكد على مستوى كل من صحفيي الصحف الخاصة، و صحفيي الصحف القومية، و هو ما يتفق مع نتائج دراسة (عبدالعزيز السيد 2013)[92] والتي توصلت إلى ادراك جمهور العينة للأحزاب الليبرالية أو الإسلامية وتأثير نمط ملكية الصحف على تبني معالجات القضايا و الأحداث المثارة.

وهكذا أشارت نتائج الجدول السابق إلى قبول الفرض القائل:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط ملكية الصحيفة وإدراك المبحوثين لعدائية تغطية الصحف لأزمة نقابة الصحفيين والداخلية.

جدول رقم (15)

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائياً بين تقييم المبحوثين للمعالجة الصحفية لأزمة نقابة الصحفيين والداخلية تبعاً للمتغيرات الديموجرافية.

1/4 توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في تقييمهم لمعالجة الصحف لأزمة النقابة مع الداخلية.

النـــوع / عدائية التغطية الصحفية	أنثى		ذكـر		الإجمـالي		كـا 2	درجات الحرية	مستوى اللدلالة	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%				
تغطية عدائية للنقابة.	56	40,3	21	32,3	77	37,7	1,216	2	0,544	-
تغطية عدائية للداخلية.	50	36	27	41,5	77	37,7				
محايدة	33	23,7	17	26,2	50	24,5				
المجموع	139	100	65	100	204	100				

تشير بيانات الجدول إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوث (ذكر/ انثى)، و تقييمه لمعالجة الصحف لأزمة النقابة مع الداخلية كونها عدائية للنقابة أم عدائية للداخلية، حيث كانت قيمة كا2 (1.216)، و مستوى معنوية (0.544) و هي غير دالة، و يلاحظ تقارب قيم المتوسطات بين كلا من الذكور و الاناث، مما يدل على أن النوع ليس فعالاً بين فئة المبحوثين لتقييم التغطية كونها عدائية للداخلية أم عدائية للنقابة.

جدول رقم (16)

2/4 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في تقييمهم لمعالجة الصحف لأزمة النقابة مع الداخلية.

الفئة العمرية / عدائية التغطية الصحفية	أقل من 35		35 – 45		45 - 55		الاجمالي		كـا 2	درجات الحرية	مستوى اللدلالة	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
تغطية عدائية للنقابة.	37	36,3	22	33,8	18	48,6	77	37,7	5,388	4	0,250	-
تغطية عدائية للداخلية.	41	40,2	22	33,8	14	37,8	77	37,7				
محايدة	24	23,5	21	32,3	5	13,5	50	24,5				
المجموع	102	100	65	100	37	100	204	100				

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية للمبحوثين، وتقييمهم لمعالجة الصحف لقضية (اقتحام الداخلية للنقابة) سواء كانت عدائية للنقابة أو عدائية للداخلية، حيث كانت قيمة كا2 (5.388)، و مستوى معنوية (0.250) و هي غير دالة، مما يدل أن متغير السن ليس فعالاً داخل فئة

الصحفيين في تقييم التغطية باعتبارها عدائية لأحد طرفي القضية.

جدول رقم (17)

3/4 توجد فروق دالة إحصائياً بين تخصص المبحوث وتقييمه لمعالجة الصحف لأزمة النقابة مع الداخلية.

التخصص / عدائية التغطية الصحفية	إعلام		تخصص آخر		الإجمالي		كـا 2	درجات الحرية	مستوى اللدلالة	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%				
عدائية التغطية للنقابة.	47	43,5	30	31,3	77	37,7	11,763	2	0,003 (دالة)	0,233
عدائية التغطية للداخلية.	45	41,7	32	33,3	77	37,7				
محايدة	16	14,8	34	35,4	50	24,5				
المجموع	108	100	96	100	204	100				

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصص المبحوث (إعلام/تخصص أخر)، وبين تقييمه لعدائية التغطية الصحفية لأزمة النقابة مع الداخلية، حيث بلغت قيمة كا2 (11.763)، عند مستوى معنوية (0.003) و هي علاقة دالة. حيث بلغت فئة المبحوثين تخصص إعلام أن التغطية كانت عدائية للنقابة بنسبة (43.5%) مقابل نسبة (31.3%)% للتخصص الآخر.

وكانت نسبة المبحوثين التي ترى أن التغطية عدائية للنقابة (41.7%) مقابل (33.3%) من فئة التخصص الآخر.

بينما رأت نسبة (14.8%) من فئة تخصص الإعلام أن التغطية الصحفية كانت محايدة مقابل نسبة (35.4%) من التخصصات الأخرى أن التغطية كانت محايدة.

ويتضح مما سبق أن متغير التخصص كان متغيرًا فعالاً و مهمًا في نظرة المبحوث و تقييمه للتغطية الصحفية للأزمة، وقد يرجع ذلك إلى أن المبحوث خريج كليات الإعلام أو أقسامها يكون أكثر إدراكًا لدرجة تحيز الرسالة الصحفية نتيجة تأثره بدراسته، ومن ثم قدرته على استخلاص الحجج والإشارات المرتبطة بالتحيز داخل النص الصحفي.

جدول رقم (18)

4/4 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوظائف في تقييمهم لمعالجة الصحف لأزمة النقابة مع الداخلية.

عدائية التغطية الصحفية / الوظيفة	عدائية للنقابة		عدائية للداخلية		محايدة		الإجمالي		كـا 2	درجات الحرية	مستوى الدلالة	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
محرر	38	49.4	45	58.4	19	38	102	50	17.306	12	0.138	-
رئيس قسم	17	22.1	10	13	11	22	38	18.6				
نائب رئيس تحرير	11	14.3	14	18.2	14	28	39	19.1				
مدير تحرير	2	2.6	3	3.9	1	2	6	2.9				
ديسك	6	7.8	4	5.2	1	2	6	2.9				
رئيس تحرير	1	1.3	1	1.3	صفر	صفر	2	1				
سكرتير تحرير	2	2.6	صفر	صفر	4	8	6	2.9				
المجموع	77	100	77	100	50	100	204	100				

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وظائف المبحوثين، وتقييمهم لمعالجة الصحف لقضية (اقتحام الداخلية للنقابة) سواء كانت عدائية للنقابة أو عدائية للداخلية، حيث كانت قيمة كا2 (17.306)، ومستوى المعنوية (0.138) و هي غير دالة، مما يدل أن متغير الوظيفة ليس فعالاً داخل فئة الصحفيين في تقييم التغطية باعتبارها عدائية لأحد طرفي القضية.

جدول رقم (19)

5/4 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات عضوية المبحوث في النقابة وتقييمه لمعالجة الصحف لأزمة النقابة مع الداخلية.

موقف الصحف / سنوات العضوية	عدائية للنقابة		عدائية للداخلية		محايدة		الإجمالي		كـا2	درجات الحرية	مستوى الدلالة	معامل التوافق
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
اقل من خمس سنوات	22	28.6	18	23.4	16	32	56	27.5	6.114	6	0.411	-
من 5- 10 سنوات	34	44.2	36	46.8	18	36	88	43.1				
من 10- 30 سنة	17	22.1	18	23.4	16	32	51	25				
30 سنة فأكثر	4	5.2	5	6.5	صفر	صفر	9	4.4				
المجموع	77	100	77	100	50	100	204	100				

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين سنوات خبرة المبحوث، و تقييمهم لمعالجة الصحف لقضية (اقتحام الداخلية للنقابة) سواء كانت عدائية للنقابة أو عدائية للداخلية، حيث كانت قيمة كا2 (6.114)، و مستوى المعنوية (0.411) و هي غير دالة، مما يدل أن متغير سنوات الخبرة ليس فعالاً في تقييم المبحوث للتغطية الصحفية، أو لاتخاذه موقف مؤيد للنقابة أو معادي لها.

وبالتالي تكشف بيانات الجداول السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (نوع المبحوث، سن المبحوث، الوظيفة/ سنوات العضوية) وبين تقييم المبحوث للمعالجة الصحفية لقضية الدراسة، و تتفق هذه النتيجة مع دراسة Olga Doty 2005)[93]) التي توصلت إلى عدم تأثير المتغيرات الديموغرافية على ظاهرة عدائية وسائل الإعلام لدي الجمهور.

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير تخصص المبحوث (إعلام/ تخصص أخر) وبين تقييم المبحوث للمعالجة الصحفية لقضية الدراسة.

ومن ثم فإن الفرض القائل : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المبحوثين للمعالجة الصحفية لأزمة نقابة الصحفيين والداخلية تبعًا للمتغيرات الديموغرافية.

وبالتالي تحقق الفرض جزئيًا بالنسبة لمتغير التخصص، و لم يتحقق فيما يختص بمتغيرات النوع و السن و المهنة و سنوات الخبرة.

جدول رقم (20)

الفرض الخامس : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحالة النفسية للمبحوثين بعد تعرضهم لتغطية الصحف لأزمة النقابة والداخلية ودوافعهم للمشاركة في انتخابات النقابة :

دوافع مشاركة المبحوث في انتخابات النقابة	درجة قياس الحالة النفسية	العدد (N)	ترتيب المتوسطات	قيمة كا2	درجات الحرية	مستوى المعنوية
شعوري بوجود تهديد لنقابة ومهنة الصحفيين.	منخفض	4	117,38	1,342	2	0,511
	متوسط	117	99,01			
	مرتفع	83	106,70			
رغبة مني في تدعيم ومسا ندة مرشحين محددين.	منخفض	4	61	8,964	2	0,011 (دال)
	متوسط	117	111,17			
	مرتفع	83	92,28			
إعادة النقابة لمسارها الصحيح وهو الأداء المهني والخدمي للصحافة والصحفيين.	منخفض	4	84,50	7,562	2	0,023 (دال)
	متوسط	117	93,97			
	مرتفع	83	115,39			
المساهمة في نقل النقابة إلى مرحلة جديدة مميزة تحت رئاسة عبدالمحسن سلامة.	منخفض	4	163,13	8,444	2	0,015 (دال)
	متوسط	117	96,81			
	مرتفع	83	107,60			
لإضافة تنوع واختلاف بين أعضاء المجلس من خلال صوتي الانتخابي.	منخفض	4	95,50	0,102	2	0,950
	متوسط	117	33			
	مرتفع	83	103,07			
تحسين الخدمات التي تقدمها النقابة للصحفيين من خلال اختياري للمرشحين المناسبين.	منخفض	4	108,38	4,299	2	0,117
	متوسط	117	109,27			
	مرتفع	83	92,67			

- تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة النفسية للمبحوث بعد تعرضه للتغطية الصحفية لقضية (اقتحام نقابة الصحفيين) و بين دوافع المبحوث للمشاركة في انتخابات النقابة الخاصة (بشعوره بوجود تهديد لنقابة و مهنة الصحفيين)، و(لإضافة تنوع واختلاف بين أعضاء المجلس من خلال صوته الانتخابي)، و(رغبته في تحسين خدمات التي تقدمها النقابة للصحفيين من خلال اختياره للمرشحين المناسبين)، حيث جاءت قيمة كا^2 على التوالي (1.342)، (0.102)، (4.299)، وعند مستوى معنوية (0.511)، (0.950)، (0.117) على التوالي و هي علاقات غير دالة.
- بينما ثُبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة النفسية للمبحوث بعد تعرضه للتغطية الصحفية لقضية (اقتحام نقابة الصحفيين) وبين دوافع المبحوث للمشاركة في انتخابات التجديد النصفي الخاصة ب(رغبة المبحوث في تدعيم ومساندة مرشحين محددين)، و(المساهمة في نقل النقابة إلى مرحلة جديدة و مميزة تحت رئاسة عبدالمحسن سلامة)، حيث جاءت قيمة كا^2 على التوالي (8.964)، (8.444) وهي علاقة دالة احصائيا عند مستوى معنوية (0.011)، (0.015)، وقد يرجع ذلك إلى سعي ورغبة المبحوثين لاختيار النقيب الحكومي الذي يستطيع الحصول على امتيازات، و يعُد عبدالمحسن سلامة شخصية محسوبة على الحكومة، لذلك كانت دوافع المبحوثين للمشاركة في انتخابات الصحفيين هو اختيار و تدعيم مرشحين معينين ونقل النقابة لمرحلة جديدة برئاسة عبدالمحسن سلامة، و تتفق هذه النتيجة مع دراستي (ندى محمد 2018، شيماء عبداللاه 2012)[94] التي توصلتا إلى تفضيل الصحفيين النقيب الحكومي لقدرته على تقديم امتيازات مالية و خاصة البدل الذي تصرفه النقابة شهريا للصحفيين.
- كما ثبُت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة النفسية للمبحوث بعد تعرضه للتغطية الصحفية لأزمة نقابة الصحفيين مع الداخلية و بين دوافع المبحوث للمشاركة في انتخابات التجديد النصفي الخاصة (برغبة المبحوث في إعادة النقابة لمسارها الصحيح وهو الأداء المهني والخدمي للصحافة والصحفيين)، حيث كانت قيمة كا^2 (7.562)، وعند مستوى معنوية (0.023) وهي علاقة دالة، ويرجع ذلك إلى أن ما يرغبه الصحفي من نقابته هو الجانب الخدمي والمهني في المقام الأول وليس الاشتراك في القضايا العامة و ممارسة العمل العام لذلك كان دافع قوي لدى المبحوث في اشتراكه في انتخابات التجديد النصفي للنقابة، بالإضافة إلى أن غالبية الصحفيين يعانون من تردي الأوضاع المادية و الإدارية والقانونية والمهنية بما ينعكس على طبيعة توجههم نحو الكيانات النقابية المنظمة لعملهم خاصة نقابة الصحفيين مما أدى إلى اقتصار نظرتهم نحو النقابة في الحصول على البدل و الخدمات، و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (مرعي مدكور 2003)، و(أميمية عمران 2003)، و (نسرين رضا

2012)[95] حيث كانت أبرز المشكلات التي يتعرض لها الصحفيون هي ضعف الدور النقابي في تقديم الخدمات.

- وهكذا أشارت نتائج الجدول السابق إلى قبول الفرض الخامس جزئيا والقائل: توجد علاقة دالة إحصائيا بين الحالة النفسية للمبحوثين بعد تعرضهم لتغطية الصحف لأزمة النقابة والداخلية و دوافعهم للمشاركة في انتخابات النقابة، وذلك وفقا لدوافع (رغبة المبحوث في تدعيم ومساندة مرشحين محددين)، و (إعادة النقابة لمسارها الصحيح وهو الأداء المهني والخدمي للصحافة والصحفيين)، و(المساهمة في نقل النقابة إلى مرحلة جديدة مميزة تحت رئاسة عبدالمحسن سلامة).
- في حين لا يمكن قبوله بالنسبة لـ (شعور المبحوث بوجود تهديد لنقابة ومهنة الصحفيين)، و(لإضفاء تنوع و اختلاف بين أعضاء المجلس من خلال صوته الانتخابي)، و(تحسين الخدمات التي تقدمها النقابة للصحفيين من خلال اختياره للمرشحين المناسبين).

جدول رقم (21)

الفرض السادس : توجد فروق ذات دلالة إحصائيةً بين درجة ثقة المبحوثين في الصحف المصرية وإدراكهم لعدائية التغطية الصحفية:

مستوى الثقة في الصحف المصرية	موقف الصحف	العدد (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (F)	مستوى المعنوية
الصحف القومية (ثقة متوسطة)	عدائية التغطية للداخلية	77	2,0779	1,38380	2 201	4,264	0,015 (دالة)
	عدائية التغطية للنقابة	77	2,7273	1,55290			
	محايدة	50	2,7000	1,64441			
	المجموع	204	2,4755	1,53911			
الصحف الخاصة (ثقة مرتفعة)	عدائية التغطية للداخلية	77	3,1039	1,26267	2 201	0,869	0,421
	عدائية التغطية للنقابة	77	2,8442	1,15923			
	محايدة	50	3,0000	1,27775			
	المجموع	204	2,9804	1,22760			
الصحف الحزبية (ثقة منخفضة)	عدائية التغطية للداخلية	77	2,1299	1,30132	2 201	0,539	0,584
	عدائية التغطية للنقابة	77	2,2208	1,17679			
	محايدة	50	2,3600	1,15635			
	المجموع	204	2,2206	1,21783			

تشير نتائج الجداول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط ملكية الصحف، وذلك بالنسبة للصحف القومية ودرجة ثقة المبحوث في الصحيفة، حيث

يرى الصحفيون الأقل ثقة في الصحف القومية أن تغطيتها الصحفية الخاصة بقضية الدراسة كانت عدائية للنقابة (أي مؤدية للداخلية) أو محايدة، وذلك بقيمة معامل فاي (4.264)، و مستوى معنوية (0.015) و هي علاقة دالة.

وقد يرجع ذلك إلى اختلاف درجة مصداقية الصحف القومية لدى الصحفيين، حيث يرى الصحفيون أن نمط ملكية الصحف القومية و تبعيتها للدولة يؤثران على طريقة معالجتها الصحفية للقضايا المختلفة، ومن ثم فانهم يرون أن تغطية الصحف القومية للقضية كانت عدائية للنقابة أو محايدة كما يراها الفئة الأخرى، وبالتالي تكشف البيانات السابقة صحة فرضيات نظرية العدائية بطبيعة الاختلافات الفردية التي تؤدي إلى اقتناع الأفراد بتحيز وسائل الإعلام، خاصة وأن طبيعة توجهات الأفراد – التي تطرحها النظرية- تساهم في أن يكونوا أكثر عدائية من الأشخاص العاديين، ومن ثم لا يميلون إلى الثقة أو تصديق المضامين المثارة أو الاقتناع بها، و تتفق هذه المؤشرات مع ما أكدته نتائج الدراسات العربية التي أشارت إلى قلة مصداقية وسائل الإعلام الحكومية في معالجتها لأزمة القضاة[96]، أو مع نتائج الدراسات الأجنبية التي أشارت إلى أنه كلما أرتبط تقييم الأفراد لعدائية وسائل الإعلام بالتوجهات الحزبية كلما زادت العدائية وقلت درجة الثقة والمصداقية فيها [97]

بينما أثبتت النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة المبحوثين و ادركهم لعدائية التغطية الصحفية لقضية الدراسة على مستوى الصحف الخاصة والحزبية حيث جاءت قيمة فاي على التوالي (0.869)، (0.539)، ومستوى معنوية (0.869)، (0.539)، و هي علاقة غير دالة.

وقد يرجع ذلك إلى سببين :

أولهما: اختلاف واضح بين المتوسطات الحسابية للمبحوثين، وهو ما يدل على عدم وضوح نمط التغطية الصحفية (عدائية للداخلية/ عدائية للنقابة/ محايدة) في الصحف الخاصة والحزبية.

ثانيهما: عدم متابعة الصحفيين و تركيزهم بشكل دائم على نوع تغطية واحدة سواء للحزبي أو الخاص، و لكن كان تعرض المبحوث لنمط واحد من التغطية كان عشوائي، مما نتج عنه عدم استنباط المبحوث أو إدراكه لطبيعة و نمط التغطية التي تقدمها الصحف ذات الملكية المتشابه (خاصة أو حزبية)، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (أيمن أبوزيد 2006)[98] بوجود علاقة طردية بين كثافة اعتماد المشاهد المصري على القنوات الفضائية الإخبارية عند حدوث الأزمات وبين مصداقية القناة من وجهة نظره. .وهكذا أشارت نتائج الجدول السابق إلى قبول الفرض السادس جزئيا القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الثقة المبحوثين في الصحف المصرية و إدراكهم لعدائية التغطية الصحفية.

جدول رقم (22)

الفرض السابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائيةً بين كثافة متابعة المبحوث للصحف في أزمة نقابة الصحفيين مع الداخلية (درجة غموض القضية للمبحوث) وتقييمه لمضمون التغطية الصحفية للأزمة (الشك في الصحف)

	تقييم المبحوث للتغطية	العدد (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (F)	مستوى المعنوية
كثافة المتابعة	تغطية مشوهة	38	2,8158	0,39286	2,121	2,502	0,086
	تغطية تعتمد على التهويل	34	2,5882	0,49955			
	تغطية متحيزة	52	2,7692	0,46927			
	المجمـــوع	124	2,7339	0,46168			

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة كثافة متابعة المبحوث للتغطية الصحفية لأزمة نقابة الصحفيين مع الداخلية (درجة غموض القضية للمبحوث) و تقييمه لمضمون التغطية الصحفية للأزمة (الشك في الصحف)، حيث بلغت قيمة فاي (F) = (2.502) عند مستوى معنوية (0.086) و هي علاقة غير دالة.

وقد يرجع عدم وجود علاقة إلى أن المبحوثين هو طرف أساسي في القضية بجانب طرف الداخلية، وبالتالي فان المبحوثين على معرفة بكافة تفاصيل القضية وبالتالي يختفي تأثير متغير (درجة غموض القضية)، ومن ثم فان متغير (درجة غموض القضية) وتأثيره على إدراك المبحوث لعدائية التغطية الصحفية يتوقف على طبيعة مجتمع الدراسة و درجة ارتباط المبحوثين بالقضية.

وهكذا أشارت نتائج الجدول السابق إلى قبول الفرض القائل: توجد علاقة دالة إحصائيًا بين كثافة متابعة المبحوث للصحف في أزمة نقابة الصحفيين مع الداخلية (درجة غموض القضية للمبحوث) وتقييمه لمضمون التغطية الصحفية للأزمة (الشك في الصحف).

جدول رقم (23)

الفرض الثامن : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين نمط ملكية الصحفية ودرجة تأثير التغطية الصحفية على القرار الانتخابي للمبحوثين.

	الصحف المصرية	العدد (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (F)	مستوى المعنوية
تأثير لتغطية الصحفية على القرار الانتخابي للمبحوثين	صحف قومية	103	2.2621	0.46360	2,201	2.885	0,050 (دال)
	صحف حزبية	25	2.0400	0.35119			
	صحف خاصة	76	2.2763	0.45015			
	المجموع	204	2.2402	0.45067			

- تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط ملكية الصحيفة و درجة تأثير التغطية الصحفية على القرار الانتخابي للميحوثين، حيث جاءت قيمة معامل فاي (2.885) و مستوى معنوية (0.050) وهي علاقة دالة.

وقد يرجع ذلك إلى التغطية الصحفية المساندة للمرشح (عبدالمحسن سلامة) باعتباره ممثل الحكومة أو يحظى بقبول الحكومة من جانب الصحف القومية وبعض الصحف الخاصة و الحزبية مما أدى إلى قيام المبحوثين باختيار عبدالمحسن سلامة بفارق تصويتي عن النقيب يحيى قلاش، ووضح نمط الملكية بشدة مع الصحف القومية التي ظهرت بمتوسط حسابي كبير (2.2621) وذلك بسبب مساندة الصحف القومية ل(عبد المحسن سلامة) باعتباره ممثل عنهم والذي يمثل بديلاً جيدا ليحيى قلاش.

- أثر نمط الملكية في توجه التغطية للأزمة حيث كانت التغطية الصحفية للصحف القومية عدائية لموقف مجلس نقابة الصحفيين، والتركيز على بُعد النقابة عن دورها الخدمي والمهني والاشتغال بالقضايا العامة، مما أسهم بدوره في إحساس المبحوث بخطر نحو النقابة لذلك كان من دوافعه نقل النقابة إلى مرحلة جديدة تحت رئاسة عبدالمحسن سلامة.
- و هكذا أشارت نتائج الجدول السابق إلى قبول الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط ملكية الصحيفة و درجة تأثير التغطية الصحفية على القرار الانتخابي للمبحوثين.

مناقشة نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج يمكن الإشارة إلى أهمها، ومناقشتها في النقاط التالية:

1- أشارت نتائج الدراسة إلى ميل الصحفيين إلى الاعتقاد بتأثير التغطية الصحفية لأزمة النقابة مع الداخلية على زملائهم في اتخاذ قرارهم الانتخابي باختيار المرشحين لمجلس النقابة؛ فالصحفيون المدركون لعدائية التغطية الصحفية لموقفهم يرون أن تلك التغطية هي أكثر تأثيرًا على زملائهم وليس عليهم، وهو ما ينطبق مع فكرة نظرية (تأثير الشخص الثالث) وهي ذات النتيجة التي توصل إليها (دافيسون 1993، بيرولوف 1999)، والتي أوضحت أنه عندما تتعرض المجموعات الحزبية لتغطية إخبارية فإنها تميل إلى إدراك أن يكون لها تأثير كبير على الآخرين أكثر من تأثيرها على نفسها[99].
2- كشفت مؤشرات الدراسة أن المبحوثين اختاروا صحف محددة لمتابعة تغطيتها الصحيفية للأزمة بسبب (توافق السياسية التحريرية للجريدة مع توجهاتهم)، وما ما يطلق عليه وسائل الإعلام الصديقة ((Mass media friendly فالمبحوث قام

بمتابعة الصحف التي تتفق وتدعم وجهة نظره وموقفه من القضية، ومن ثم ففي هذه الدراسة تواجد كلاً النوعين من التغطية الصحفية بالنسبة للمبحوث وهما:

- الصحف ذات التغطية العدائية (من وجهة نظر المبحوث).
- الصحف الصديقة (أي الصحف التي تتفق توجهاتها مع توجهات المبحوث)

حيث يقوم الصحفي بتعريض نفسه للصحف ذات التغطية العدائية لتوجهاته أو موقفه – من وجهة نظره – وفي ذات الوقت حريص على المتابعة الدائمة لتغطية الصحف التي تتفق مع توجهاته وقد يحدث ذلك بناءًا على مبدأ الاستيعاب والتحيز، أو (الاستيعاب المتباين) وهو ما ذكره كلاً من

(Calvo, Chang , and Hellwing, 2014, Grofman, and Dams , 2001, Havland, Harvey and sheriff, 1957)

حيث يتم إدراك وسائل الإعلام الصديقة، وإدراك عدائية وسائل الإعلام عندما يكون الأفراد منخرطين بعمق في قضية ما بحيث يصبح الإدراك كبيراً لعدائية وسائل الإعلام للدرجة التي يتم فيها رفض الأخبار الموضوعية، وينظرون إلى وسائل الإعلام التي تشاركهم رأيهم بشكل موضوعي، بأن تلك الوسائل لا تزال داعمة لموقفهم، وقد يكون لإدراك وسائل الإعلام الصديقة، وإدراك الإعلام العدائي تأثير مشترك على التصويت في الانتخابات السياسية[100].

3- أوضحت نتائج الدراسة عدم تحقق الفرض الأول الذي يفترض تأثير التغطية الصحفية على الصحفيين في قرارهم الانتخابي لاختيار مرشحي النقابة في انتخابات التجديد النصفي، وقد يرجع ذلك إلى وجود عوامل أخرى تتحكم في اختيارات المرشحين من جانب المبحوث مثل الجوانب الخدمية التي يقدمها لمرشح في حالة فوزه، كما أوضحها المبحوثون عند سؤالهم على سمات العلاقة بينه وبين النقابة، وهو ما يتفق مع دراسة (ندى محمد 2018) [101] التي توصلت إلى تفاصيل الصحفيين للنقيب الحكومي لقدرته على تقديم الامتيازات الخدمية، ويعد ذلك من أبرز أسباب انتخاب الصحفيين للكاتب الصحفي عبد المحسن سلامة نقيبًا.

4- أشارت نتائج الدراسة إلى قبول الفرض الثاني وهو الفرض الرئيسي الخاص بالنظرية في تطبيقات الدراسة، حيث أدركت كل مجموعة من الصحفيين عدائية وسائل الإعلام ومساندتها للطرف الآخر، وإن تلك التغطية ضد وجهة نظرهم الخاصة فالمجموعة المؤيدة للنقابة أدركت وجود تحيز في التغطية لصالح الداخلية، والمجموعة المؤيدة وموقفها أدركت أن التغطية متحيزة للنقابة ضد موقف الداخلية، وهو ما يتفق مع دراسة (Fulalia p.Abril, 2017) [102] التي أوضحت أن الحزبيين أو أصحاب المواقف القوية يميلون إلى رؤية الأخبار المتوازنة اسميًا في قضية ما إلى أنها منحازة للجانب الآخر من القضية.

5- أوضحت نتائج الدراسة أن المتغيرات الديموغرافية لم تكن عنصرًا مؤثرًا فيما يرتبط بعوامل (النوع / السن/ سنوات الخبرة/ الدرجة الوظيفية) بينما كان عنصر التخصص له تأثير في تقييم المبحوث للتغطية، ومن ثم تتراجع أهمية تأثير المتغيرات الديموغرافية على إدراك عدائية التغطية الصحفية للقضية، وتتفق هذه النيتجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أكدت على الارتباط الوثيق بين طبيعة القضية وتوجهات الجماهير نحوها وانعكاساتها عليها ومن ثم يعد عاملاً مهماً في إدراك مستوى التحيز.

6- أوضحت الدراسة اختفاء تأثير متغير (غموض القضية) على تقييم المبحوثين (الصحفيين) للتغطية الصحفية للقضية وهذا يعني أنه عندما تزداد درجة المشاركة للمبحوث في القضية ينخفض تأثير متغير (غموض القضية) لأن في تلك الحالة سوف يكون المبحوث على علم بتفاصيل الحدث، ومن ثم سوف يزداد إدراكه لتحيز التغطية وعدائيتها، ويتوافق مع هذا التفسير ما ذكره (Perloff, 1989) حيث وجد أن المشاركة الكبيرة في قضية ما ضرورية من أجل جعل المعلومات غير المتوافقة مع رأي الفرد أكثر بروزًا، فالمشاركة بشكل كبير تجعل الأفراد أكثر ميلاً إلى إدراك تحيز وسائل الإعلام[103].

7- كشفت الدراسة تأثير متغير الثقة على تقييم المبحوثين لتغطية الصحف وإدراكهم لتحيزها، وقد وضح ذلك بالنسبة للصحف القومية، فكلما انخفضت درجة الثقة في الصحف (القومية) كلما زادت أو ارتفعت درجة إدراك العدائية للتغطية الصحفية.

8- أظهرت مؤشرات الدراسة تأثير نمط ملكية الصحيفة بالنسبة للمبحوثين على تقييمهم لعدائية تغطية قضية النقابة، فالصحفيين في الصحف القومية أدركوا التغطية الصحفية باعتبارها تغطية متحيزة للنقابة وعدائية للداخلية، بينما يرى كل من الصحفيين في الصحف الحزبية والخاصة أن التغطية الصحفية كانت متحيزة للداخلية وعدائية للنقابة وبالتالي يتضح أن نمط ملكية الصحيفة التي يعمل فيها المبحوث أثرت على توجهه، ومن ثم طريقة إدراكه لاتجاه التغطية، وهو ما يتفق مع دراسة (ماري منصور، 2016) [104] والتي أظهرت تأثر جانب من الصحفيين بعدد من العوامل ومنها تأثير نمط الملكية على معالجتهم للقضايا الصحفية مما يؤثر على التزامهم تجاه الجماعة الصحفية.

9- توصلت الدراسة إلى قبول الفرض الثامن الذي يشير إلى تأثير نمط ملكية الصحيفة للمبحوثين على القرار الانتخابي للمجموعات الأخرى من الصحفيين المخالفين في توجههم، وهو ما ذكره كل من (Gunther and liebhart 2006) [105] أن الحزبيين الذي يلتزمون تجاه قضية معينة إلى تصور الآخر على أنهم جمهور أقل استقصاء عن الحقيقة وأقل اطلاعًا من أنفسهم (الحزبيون) ومن ثم أكثر قابلية للتأثر وخاصة للمعلومات المضللة والخاطئة.

هوامش الدراسة

(1) عمرو الشوبكي(2006)، النقابات بين الدور المهني والسياسي، وحدود مساهماتها في عملية الإصلاح"، في : **دور النقابات المنية في دعم التطور الديمقراطي**، ص ص: 53: 59.,

(2) رجائي الميرغني(2005)، **نقابة الصحفيين**، (القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية)، ص 83- 84.

(3) وائل العشري، "نقابة الصحفيين المصريين... بين الدور السياسي والمهني، نقلاً عن مجدي الدقاق، هموم نقابية، **الأهرام**، 13/ 12/ 2009.

(4) بيان الجهاز الإعلامي لوزارة الداخلية، بشأن الأزمة، **جريدة الأهرام**، 2016/5/3.

(5) محضر اجتماع الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين 2016/5/4

(6) بيان اجتماع "جبهة تصحيح المسار"، **جريدة الأهرام**، 20169/5/8.

(7) أيمن منصور ندا (2012)،"العوامل المؤثرة على اتجاهات الرأي العام نحو تغطية القنوات الفضائية لقضية انتقال السلطة في مصر والأحداث المرتبطة بها): في **مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية**، المؤتمر العلمي السنوي الأول لجامعة الأهرام الكندية، من 19- 21 مارس 2012، جامعة الأهرام الكندية : كلية الإعلام.

(8) لبنى عبدالغفار جاويش (1997)، "دور نقابة الصحفيين المصريين في الحياة الصحفية ي مصر في الفترة من 1941 لـ 1971"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

(9) حسن محمد عبدالرحمن (2004) "بيئة العمل الصحفي في الصحف الفلسطينية: دراسة لواقع الصحف والقائم بالاتصال"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة الدور العربية: المنظمة العربية للتربية والثقافة: معهد البحوث والدراسات الإعلامية: قسم الدراسات الإعلامية).

(10)محمد السيد سعيد (2004)، "نتائج استطلاع رأي الصحفيين في أحوال الصحافة والصحفيين"، **مجلة الدراسات الإعلامية**، ع/114 (القاهرة : المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة)، ص ص: 27- 34

Available at: http://search.mandumah.com/record/729091

(11) Bulter Cain, "Journalism Advocacy: How Three Organization Responded to Attacks against Journalists in Egypt", **Paper presented to the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication**, Aug. 10, 2011.

(12) وائل محمد العشري (2011)، "العوامل المؤثرة في تطور نقابة الصحفيين خلال الفترة (1971- 2006) مع دراسة مستقبل النقابة خلال العقدين المقبلين"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

(13) نسرين رياض عبدالله (2012)، "تأثير سمات بيئة العمل الصحفي على القائمين بالاتصال في الصحف المصرية و الأردنية... دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من 2010- 2011"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

(14) ياسر أحمد عبدالغفور(2012)، **"نقابة الصحفيين مسيرة وواقع"**، (الجامعة الإسلامية: غزة : كلية الآداب : قسم الصحافة و الإعلام).

(15)محمد ابراهيم بسيوني (2013)، "دور نقابة الصحفيين في أزمات الصحافة و الإعلام"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام و الاتصال**، ع/2، يوليو - سبتمبر، (جامعة الأهرام الكندية: كلية الإعلام)، ص ص 93- 119.

(16) شيماء سمير أبوعميرة، (2014)، "اتجاهات القائم بالاتصال في المؤسسات الصحفية المصرية نحو تشريعات الصحافة خلال المرحلة الانتقالية بعد ثورة 25 يناير"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

(17) فتحي حسين عامر(2014)، "تطوير نقابة الصحفيين المصريين في ظل دستور 2014،، في المؤتمر العلمي الدولي العشرون: **مستقبل الإعلام لمصري في ظل دستور**، 2014، 22- 23 يونية، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام)، ص ص 253- 296.

(18) إبراهيم محمود زقوت(2015)، "العوامل المؤثرة في تطور أداء نقابة الصحفيين الفلسطينيين خلال الفترة من (1998 – 2013 م) – دراسة ميدانية "، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، المجلد 23، ع/2 251- 295 يونيو، (جامعة الأزهر : كلية الآداب والعلوم الإنسانية: فلسطين).

(19) سلمى إبراهيم شاهين (2015)، "علاقة التكوين السياسي والمهني لقيادات نقابة الصحفيين المصريين بأساليب إدارتهم للعمل النقابي و مواقفهم من القضايا المهنية و المجتمعية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

(20) ريم أحمد عادل(2015)، "استخدامات النقابات المهنية للمواقع الإلكترونية في تحقيق أهدافها"، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، ع/3، يوليو - سبتمبر، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام: قسم العلاقات العامة والإعلان)، ص ص 3- 93.

(21) غادة عبدالتواب اليماني(2015)، "اتجاهات الصحفيين النقابيين و غير النقابيين نحو تعددية النقابات الصحفية في مصر وتصورا أدوراها المستقبلية"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، ع/8،يناير - مارس، (جامعة الأهرام الكندية: كلية الإعلام)، ص ص: 4- 37.

(22)فتحي حسين عامر(2016)، "اتجاهات الصحفيين نحو تعددية النقابات الإعلامية المستقلة في مصر بعد ثورة 25 يناير"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، ع/ يناير – مارس، ص ص : 211- 261.

(23) "Michael Huge and Carroll J-Glynn" , "Hostile Media and the Campaign Trail: Perceived Media Bias in Race for Governor" , Journal of Communication, **available at :doi: ISSN002-9916, doi:10.1111//j.1460-2466,2010.01473.**

(24) Kyun Sookim(2011) , "Public Understanding of the politics of global warming in the News Media: the hostile media approach" , **Public Understanding of Science**, 20(5) , ,pp. 690-705

(25) الأميرة سماح فرج (2013)، "العلاقة بين التوجهات الفكرية والانتماءات السياسية للأفراد وبين تقييم مضمون القنوات الفضائية الإخبارية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام : ع/ 44، يوليو - سبتمبر)، ص ص 145- 225.

(26)حسناء سعد منصور(2013)، "تقييم مصداقية البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في تناولها لموضوع الدستور المصري 2012"، في :المؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر: **الإعلام وثقافة الديمقراطية**، 23- 25 أبريل، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام), ص.ص:431- 474.

(27)عبدالعزيز السيد عبدالعزيز(2013): **مرجع سابق**، ص ص 77- 118.

(28) Kelly K. Dialy, "Explicating the hostile Media Perception: How Source Credibility influences Partisans' Responses to balanced news coverage of health politics" (2014), **Ph.D thesis**, University of Maryland

(29) P. Sol Hart, Lauren Feldman, Anthony Leiserowitz, and Edward Maibach (2015), "Extending the Impacts of Hostile Media Perceptions: Influences on Discussion and Opinion Polarization in the context of climate change", **Science Communication**, Sage Publications, vol. 37 (4) 506-532.

(30) Barbara K.Kaye and Thomas J. Johnson (2016), "Across the Great Divide: How Partisanship and Perceptions of media bias influence changes in Time spent with media", **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, 60(4, pp-604-623 "

(31) Oren Livio, Jonathan Cohen (2016), "Fool me Once, Shame on you: Direct Personal experience and media trust", Journalism and Mass Communication Quarterly (54)L 371-375, **available at : http://081139hg7.1104,y, http:// journals.SagePub.com.mplbci.ekb.eg/doi/abs**

(32)Mei-Chen Lin, Paul M. Haridakis, and Gary Hanson, (2016), "The Role of Political Identity and Media Selection on Perceptions of hostile Media Bias during the 2012 Presidential Campaign", **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, 60(3, PP. 425-447.

(33)Mei-Chen Lin, Paul M. Haridakis, and Gary Hanson, (2016), "The Role of Political Identity and Media Selection on Perceptions of hostile Media Bias during the 2012 Presidential Campaign", **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, 60(3, PP. 425-447

(34) Jadick Christopher(2017), "To tell the Truth: The Credibility of Cable News Networks in an Era of Increasingly Partisan Political News Coverage", University of South Florida, ProQuest Dissertations Publishing, **Available at: mplbci.ekb.eg/Muse Proxy ID= 1105**

(35)Robert Mckeever, Brooke Weberling McKeever, and Jo- Yun Li (2017) , "Speaking up Online: Exploring Hostile Media Perception , Health Behavior, and Other Antecedents of Communication", **Journal and Mass Communication Quarterly**, vol. 94(3).

(36) Anne Schulz, Werner Wirth, and Philipp Muller(2018) ,"We are the people and You are the Fake News: A Social Identity Approach to Populist Citizens', **False Consensus and Hostile Media Perceptions**, communication Research, pp. 1-26.

(37)Gi Woong Yun, Sung – Yeon Park, Sooyoung Lee, and Mark A. Flynn(2018), "Hostile Media or Hostile source? Bias Perception or shared News", **Social Science Computer Review**, Vol. 36 (1),.

(38) Ki Deuk Hyun and Mihye Seo(2019), "The effects of HMP and TPP on Political Participation in the Partisan Media Content" , Communication Research ,pp.1-22, **Available at: sagepub.com/journals-permissions.**

(39) Laura Arpan et. al (2009), "Perceptions of Bias in Political Content on Late Night Comdey Programs", **The Electronic News**, vol. 5, N.3, PP.158-173

(40) Junho H.choi, James H.Watt, and Micheal Lynch (2006), "Perceptions of News Credibility about the war in Iraq: why war opponents perceived the Internet as the Most Credible Medium", Journal of Computer-Mediated Communication, (12), 209-229, **available at: doi: 10.1111/j.1083-6101.2006.00322.x**

(41) Kyun Sookim (2011), "Public Understanding of the politics of global warming in the News Media: The Hostile medial approach" , Public Understanding of Science, Scoi.20(5), 690-705, **Sage Publications, http://www.sagpub-co.uk/Journals Permissions,nav ISSN 0963-6625 DoI: 10.1177/0963662510372313**

(42) Kelly K.Doaily (2014), "Explicating the Hostile Media Perception: How Source Credibility Influences Partisans' Responses to balanced News Coverage of the Health Politics", **PHD of philosophy**, university of Maryland, U.S.A,, P.18

(43) Douglas M.Mcloed, David Wise , and Mallory Perryman (2017), "Thinking about the Medial: A Review of the Theory and Research on Media Perceptions, Media Effects Perceptions, and their consequences", Review of Communication Research, vol(5), **available at: doi:10.12840/issn.2255-4165.2017. 05.01.013, ISSN:2255-4165**, PP.

(44) Albert C.Gunthern and Christen A. (2002), "Projection or Persuasive Press? Contrary effects of personal opinion and perceived news coverage on estimates of public opinion", **Journal of Communication**, 52(1), PP177-195

(45) Kelly K.Dialy (2014), **OP.Cit**., P.14

(46) Look at:

- Chanjung Kim (2001), "A study about the relationship between Hostile Media Perception and Selective Exposure Phenomenen", **Bachelor of Arts in Mass Communication**, P.2
- Michael Huge and Carroll J. Glynn (2010), "Hostile Media and Campaign Trial: Perceived Media Bias In the Race for Governor" , Journal of Communication, **available at: ISSN0021-9916**, P.168

(47) Junho H. Choi, James H. Watt (2006), **OP.Cit**., P.7

(48) Kelly K.Dialy (2014), **Op. Cit**., P.1

(49) Chanjung Kim (2001), **Op. Cit**, P.10

(50) Mattes, J. (20163), "The affective underpinnings of Hostile Media Perceptions: Exploring the distinct effects of affective and cognitive involvement" , Communication Research, 40, PP.360-387,

available at: doi: 10.1177/0093650211420255

(51) Chanjung Kim (2001), **Op.Cit**., P.1

(52) Jan keinni Jenhuis, Tilo Hartman, Martin Tanis, and Anita M. J. Van Hoof (2019), "Hostile Media Perceptions of Friendly Media Do Reinforce Partisanship", Communication Research,

availabile at: https://doi.org/10.1177/0093650219836059, p.96

(53) Look at:

- Douglas M. Mcloed, et. al., (2019),**Op,cit.**, P.49.
- Jan Kleinni Jenhuis, et. al., (2019), **OP.Cit**., P.98.

(54) Robert Mckeever, Brooke Weberling Mckeever, and Jo-Junli (2017), "speaking up on line: Exploring Hostile Media Perception, Health Behavior, and other Antecedents of Communication", Journalism and Mass Communication Quarterly, vol.94 (3)

Available at: http://journals.sagepub.com/hime/jmp

(55) Junho H.Choi, James H.Watt, et. el., (2006), "Perceptions of News Credibility about the war In Iraq: why war Opponenets Perceived the Internet as the Most Credible Medium", **Journal of Computer-Mediated Communication**

(56) Albert C. Gunther and Janicer L. Liebhart (2006), "Brood Reach or Biased Source? Decomposing the Hostile Media Effect" , Department of life science communication, university of Wisconsin – Madison, Journal of Communication**, available at: doi:10.1111/j.1460-2466.2006.00295.x**, pp.449-446

(57) Albert C.Gunther and Junice L.Liebhart (2006), **op.cit**., P451-452

(58) Kyun Siikim (2008), "Why Partisans Perceive News Media as Brased: The Role of Political Discussion: Motivation and Anger", **Submitted in partical fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy**, Alabama University, USA, P.9

(59) Kyun Sookim (2008), **Op. cit**., p.9

(60) Chanjung Kim (2001), **Op cit**. , p.13

Ogla Doty(2005**),"The Hostile Media Effect: A State of the Art** (61)**Review,M.A**" .Johan University,p.40

(62) نائلة عمارة(2006)، "مدركات الجمهور المصري عن تحيز الوسائل الإعلامية دراسة تطبيقية في إطار نظرية عدوانية وسائل الإعلام"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ص:23

(63) عبدالعزيز السيد عبدالعزيز(2013): "اتجاهات جمهور الأحزاب المصرية نحو عدائية تغطية الصحف المصرية لدستور 2012 دراسة ميدانية" ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام : ع/44، (يوليو – سبتمبر)، ص ص 77- 118.

(64) Look at:

- Junho H. Choi, Hyun Soon Park and Jeongheon J.C. Change (2011), "Hostile Media Perception, Involvement types, and behaviors" , Journalism and Mass Communication Quarterly, (88), pp.23-39 **Available at: https://doi.org.mipilbci.ekb.eg/10.1177/107769901108800102**
- Yariv Tsfati, and Jonathan Cohen (2005), "Democratic Consequences of Hostile media Perceptions: the Case of Gaze Settlers", The Harvard International Journal Press/Politics,(10), PP: 28-51

Available at: doi.org.mplbci.ekb.eg/10.1177/1081180x05280776

(65) Matthew Barnidge, and Hernando Rojas (2015), "Perceptions of Media and the Public and their effects on political participation in Colombia", Mass Communication and Society, (18), pp.259-280

Available at: dioi:10.1080/15205436.2014.923463

(66) Hannab Hwang, Zhongdang Pan, and Ye Sun (2008), "Influence of Hostile Media Perceptions on Willingness to engage in discursive activities: An Examination of Mediating Role of Media Indignation", Media Psychology, (11), PP.76-97, **available at: doi:10.1080/15213260701813454**

(67) Yariv Tsfati (2007), "Hostile Media Perceptions, Presumed media influence, and minority alienation: The Case of Arab in Israel", Journal of Communication (57), PP:632-450

Available at:doi:10.1111/j.1460-2466.2007.00361.x

(68) Laura Arpan and Robin L. Nabi (2011), "Exploring anger in the Hostile Media Process: Effects on News Preferences and Source Eevaluation" , Journalism and Mass Communication Quarterly, (88), PP.5-22

Available at: doi:10.1080/15213260802077546

(69) Matthew Barnidge, and Hernando Rojas (2014), "Hostile Media Perceptions, Presumed Media influence, and Political talk: Expanding the Corrective Actions Hypothesis", International Journal of Public Opinion Research, (26), PP:135-156**, Available at:doi:10.1093/ijpor/edt32**

(70) Kyun Sookim (2008), **Op.cit**., P:9-10

(71) Yariv Tsfati and Jinathan Cohen (2005), **Op.cit**., p:30-31

(72) يرجع انخفاض نسبة الصحفيين من أعضاء النقابة المشتغلين بالصحف الحزبية الى عدم وجود صحف حزبية باستثناء صحيفة الوفد في فترة سحب العينة، كما أن الصحفيين الحزبيين تم انتقال كثير منهم للعمل في الصحف القومية والخاصة.

(73) غادة اليماني، "اتجاهات الصحفيين النقابيين وغير النقابيين نحو تعددية النقابات الصحفية في مصر وتصورات أدوارها المستقبلية"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام و الاتصال**، (جامعة الاهرام الكندية: ع/8: يناير – مارس 2018) ص: 18

(74) **نفس المرجع السابق**، ص 17

(75) صابر حارس(2011)، "مصادر وتأثيرات التحديات المشتركة والمهنية و الأخلاقية على الصحفيين المصريين وأساليب مواجهتها والتغلب عليها: دراسة على القائم بالاتصال في المؤسسات القومية و الحزبية والمستقلة"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع/38، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام/ يوليو- ديسمبر)، ص: 233

(76)Kris Kodrich and Claudia Ruiz, "Chile's Regional Journalists in the 21 century: Attitudes Behaviors , and Job Satisfaction of News Media Professionalism Southern Chile", **Annual Meeting of the International Communication Associations**, 2007, San Francisco: USA

(77) انظر إلى

- وائل العشري (2016)، **مرجع سابق**، ص 453.
- شيماء أبوعمبرة (2012)، **مرجع سابق**، ص 153.

(78) شيماء أبوعميرة (2012)، **مرجع سابق**، ص: 292

(79) محضر اجتماع مجلس نقابة الصحفيين ،1999/2/14.

(80) تقرير مجلس النقابة المقدم إلى الجمعية العمومية ، مارس 2007، ص14.

(81) حنان بدر (2015)، "خطاب التحول الديمقراطي في مصر كما تراه وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي"، في مؤتمر: الإعلام والاتصال بعد الثورات، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، ع/2، إبريل – يونيو، ص ص: 483 – 487.

(82) انظر إلى:

- محمد حسام الدين (1996)، "المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية، دراسة للمضمون والقائم بالاتصال في الصحف القومية والحزبية من 1991 – 1994"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام).
- كريمة كمال (2017)، "متغير الملكية وتأثيره على السياسة التحريرية للصحف المصرية .. دراسة على القائم بالاتصال"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، ع/16، يناير – مارس، (جامعة الأهرام الكندية: كلية الإعلام).

(83)Jan Kleinni Jenhuis, et. al., (2019), **OP.Cit.**, P96

(84) ندى محمد محمد (2018)، **مرجع سابق**، ص 184

(85)Anger Forg " The Supposed Role and the Real Role and the Real Role of Mass Media In Modern Democracy**", availiable at : www.anger.org/cultsel/, mediacrisis**. Pdp, p.12, date of search:28/9/2018

* انظر الجدول إلى:

- جدول رقم (4)، ص:26
- جدول رقم (5)، ص:28

(86) لمزيد من التفاصيل: انظر إلى:

- لبنى عبدالغفار جاويش،(1997)،"دور نقابة الصحفيين المصريين في الحياة الصحفية في مصر في الفترة من 1941 لـ 1971"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة:)
- وائل العشري (2011)، **مرجع سابق**

(87) محضر اجتماع الجمعية لنقابة الصحفيين، 2016/5/4

(88)غادة شكري(2015)، "الأطر الخبرية لمنظمات المجتمع المدني في الصحافة المصرية دراسة حالة لما قبل ثورة 25 يناير وما بعدها"، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** (جامعة حلوان: كلية الآداب : قسم إعلام)، ص 136

(89) محمد السيد سعيد(2004)، **"نتائج استطلاع رأي الصحفيين في أحوال الصحافة"،** (القاهرة: نقابة الصحفيين: فبراير)

(90) Katte Matheson, Samith Durson(2001), "Social Identivity Precursors to Hostile Media Phenomenan: Partisan Perceptions of coverage of the Bosnian Conflict", **Group Processes and Inter Group Relation** , (Vol.4 N.2) PP 116-125

(91) نائلة عمارة (2006)، **مرجع سابق،** ص 22

(92) عبدالعزيز السيد (2013)، **مرجع سابق،** ص 108

(93) Olga Doty(2005), **"The Hostile Media Effect: A State of the art Review"**, M.A. John Hophins University, PP.3743

(94) انظر إلى

- ندى محمد (2018)، **مرجع سابق،** ص: 190
- شيماء سمير عبداللاه (2012)، **مرجع سابق،** ص 155

(95) انظر إلى

- مرعي مدكور (2003)، **مرجع سابق**
- أميمة عمران (2003)، **مرجع سابق**
- نسرين رضا (2012)، **مرجع سابق**

(96) نائلة عمارة (2006)، **مرجع سابق،** ص: 440

(97) Scott A. Rid (2012), "A Self- Categorization Explanation for the Hostile Media Effect", **Journal of Communication**, "Vo.l 62", P.385

(98) أيمن محمود أبوزيد(2006)، "اعتماد المشاهد المصري على القنوات الفضائية خلال الأزمات"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام).

(99) Junho H. chai , james H. watl, and Michael lynch (2006),**Op.cit**.,p.7

(100) Jan kleinni jenhuis, et. al ., (2019),**Op.cit**.p.

(101) ندى محمد (2018)، **مرجع سابق،** ص 190.

(102) Eulalia P. Abril (2018), "subduing attitude polarization? How partisan news may not affect attitude polarization or online publics" politics and the life sciences". Pring Vol. (37), N(1),**AVailabile at : doi: 10.1017/ p/s. 2017 11**, pp. 68-77.

(103) Michael huge and Carroll j.Glynn (2010), **Op.cit**,p.167.

(104) ماري منصور خيري (2016)،"تأثير نمط الملكية والمناقشة لمعالجة الصحف المصرية لقضيا الصحافة والعلاقات بين الصحفيين، **المجلة المصرية للبحوث والإعلام والاتصال**، ع (14، 15) : يوليو – ديسمبر) جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام، ص ص : 218- 237.

(105) Albert C.Gunther and Janice l.liebhart (2006), **Op.cit**,pp.449- 464.